الجمعة ١١ حزيران ١٩٥٤ — ٩ شوال ١٣٧٣ — ١٠ سيوان ٥٧١٤

يا عمال العالم اتحدوا

العدد ٧ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

"אל-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 – חיפה
מס' 7. שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة - حيفا



جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 7. Vol. 11 — Price 100 Pr.

الشعب مدعو للاتحاد أمام الاخطار المحيقة بما بقى من حريات دمقراطية

بن غوريون يدعو الى تأليف منظمة عسكرية والحكومة تطلب اقرار قانون «جرائم ضد الدولة»...

القدس — لمندوبنا البرلماني — لقد اصبح خطر فرض الدكتاتورية العسكرية الفاشية على بلادنا خطراً ماثلا. فبعد مؤتمر الدبلوماسيين الامريكيين في استنبول زادت سرعة المستعمرين الامريكيين في تنفيذ مشاريعهم الحربية العدوانية في الشرق الاوسط. والقضاء على بقايا الحريات الدمقراطية، لاخماد تذمر الشعب، هو طريق هؤلاء المستعمرين الى تنفيذ مشاريعهم الاجرامية. وفي بلادنا يقوم بن غوريون منذ وقت طويل: بايجاد الاوضاع التي تمكنه من القضاء على النظام الدمقراطي وعلى الكنيست ومن تنصيب نفسه دكتاتوراً فاشياً على البلاد.

ومشروع بن غوريون القديم لانشاء منظمة عسكرية واحدة للطلاب والشبية في إسرائيل قد انتقل الآن إلى حيز التنفيذ. فبدعوة من وزير المعارف، يكون بن غوريون قد القى خطابا في مهرجان قطري لطلاب الصفين السابع والثامن عقد في الشيخ مونس في تل أبيب. لقد ثارت الكنيست على قيلم وزير المعارف بدعوة بن غوريون لالقاء خطاب في هذا المهرجان. وب ٣٥ صوتا مع الحكومة ضد ٣٤ صوتا نجح الباي في منع الكنيست من اتخاذ قرار يمنع بن غوريون من الخطابة في المهرجان.

وبينما كانت الضجة على أشدها، حول هذه القضية، في الكنيست يوم الاربعاء الماضي، أعلن أن الحكومة ستعرض على بساط البحث في الكنيست يوم الاثنين القادم القانون الفاشي المسمى «جرائم ضد الدولة». هذا القانون الذي يجيز للحكومة منع كل حركة دمقراطية في البلاد ومنع كل احتجاج جماهيري باية صورة كان.

فأصبح واضحاً أن مؤامرة فرض الدكتاتورية العسكرية الفاشية على بلادنا تسير بسرعة نحو التنفيذ. إن الاستعمار الامريكي يعمل جاداً من أجل تنفيذ مهزلة نجيب وناصر في اسرائيل!

وفي الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، وقف النائب الشيوعي ماير فلنر محذراً من الاخطار المحيقة قائلا:

«لقد جاء هذا القانون للقضاء على كل الحريات الدمقراطية في اسرائيل. والحكومة تعرضه الآن على الكنيست تمهيداً لزيارة جونستون. إن الاتفاق بين التاريخين ليس صدفة. إننا نحذر الكنيست من أن تقف مكتوفة الايدي بينما تبيع الحكومة بلادنا الى الحكومة الامريكية، وتتذلل للماكارثية الامريكية بفرض قانون فاشي — هتاري على بلادنا».

استفزاز روكاحي - بوليسي في الجلسة الاولى لبلدية الناصرة
الاعضاء الطائفيون متآمرون مع وزارة الداخلية على حل المجلس

الاعضاء الشيوعيون يستنكرون دعوة الحاكم العسكري ويضطرون مدير البوليس الى الانسحاب من قاعة الجلسات
اجتماع شعبي ضخم في ساحة الكراج يستنكر تصرفات موشي رواح ويعلن تشبث الاهالي بمجلسهم المنتخب

الناصرة — من مكتب الاتحاد — عندما علم عمال الناصرة أن موشي رواح دعا الحاكم العسكري الى الاشتراك في الجلسة الافتتاحية لمجلس الناصرة البلدي، التي عقدت مساء الثلاثاء الماضي، تجمهروا أمام قاعة الجلسة مستنكرين هذا التصرف المسيء الى كرامة الناصريين الذين رفضوا انتخاب اعوان الحكم العسكري. وامام التذمر العام في البلدة غير الحاكم العسكري رايه، ولم يلب دعوة موشي رواح ولكن قوات كبيرة من البوليس! بقيادة المدير وندرمان، هاجمت الجماهير وهاجمت قاعة الجلسة. واما الاعضاء الشيوعيون فظلوا يهتفون مطالبين بخروج البوليس من القاعة حتى اضطر وندرمان الى الانسحاب. وعندما انسحب البوليس انسحب معه أيضاً موشي رواح؛ الذي عينه وزير الداخلة رئيساً مؤقتاً للبلديه!

ففي الساعة الرابعة من مساء الثلاثاء الماضي إنعقدت الجلسة الاولى لمجلس الناصرة البلدي المنتخب. فوقف توفيق زياد (عن الكتلة الشيوعية) وأعلن إستنكار الكتلة الشيوعية لتصرف موشي رواح الذي وجه الدعوة إلى الحاكم العسكري. فحاول موشي رواح إيقاف توفيق زياد عن الكلام مدعياً أن له الحق بدعوة الحاكم العسكري. ولكن توفيق زياد واصل كلامه معلناً أن الانتخابات أثبتت أن الناصرة لا تريد الحكم العسكري ولا تريد مجلساً بلدياً يعمل باشراف الحكم العسكري.

وعندما طلبت الكتلة الشيوعية من الاعضاء الآخرين أن يقولوا كلمتهم في الامر صمتوا صمت أهل القبور ولم يجرأ أي واحد على إستنكار دعوة الحاكم العسكري...

وعندما انتقل المجلس إلى بحث قضية إنتخاب رئيس البلدية، قام رئيس الكتلة الشيوعية، فؤاد خوري، ليقدم بيان كتلته حول هذه القضية وليسمي مرشحها لرياسة البلدية. فإذا بموشي رواح يمنعه من الكلام مدعياً أنه لا يجوز بحث القضايا السياسية من على منصة مجلس بلدي... ومما أثار أشد الاستنكار أن العضو ماجد الفاهوم أيده في موقفه غير القانوني هذا، والذي لم يسمع بحدوثه في أي مجلس بلدي آخر.

وعندما علت الاصوات في إستنكار تصرفات موشي رواح غير القانونية قام موشي رواح بإقفال الجلسة وترك أمين جرجورة القاعة منسحباً إلى بيته...

ثم استدعى موشي رواح البوليس، فدخل الضابط وندرمان القاعة آمراً الجماهير المحتشدة بالخروج. فثارت ثائرة الاعضاء الشيوعيين على هذا الارهاب البوليسي العنيف. وظلوا يهتفون مطالبين بخروج البوليس حتى اضطر الضابط وندرمان إلى الانسحاب.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦]

اصطدامات وقتلى في الانتخابات العراقية

فشل حزب نوري السعيد

بغداد — فقد حزب نوري السعيد الاكثرية التي كانت له في البرلمان. فعلى الرغم من الارهاب الدموي لم يفز هذا الحزب في انتخابات يوم الاربعاء الماضي الا بستة وخمسين مقعدا (٨٤ في السابق) وفاز المستقلون بـ ٥١ مقعداً والجبهة الوطنية باثني عشرة مقعداً (٦ مقاعد سابقاً) واما حزب صالح جبر فلم يفز باكثر من ١٤ مقعداً.

وفي يوم الانتخاب نشبت إصطدامات دامية بين البوليس والناخبين قتل فيها ناخبان وجرح عدد كبير.

وفي عشية يوم الانتخابات قام قادة الجبهة الوطنية بزيارة الملك للاحتجاج على تدخل الحكومة في الانتخابات وعلى الاعمال الارهابية التي قامت بها. وطالبوا باطلاق سراح جميع المعتقلين. ولكن الحكومة لم تصغ لطلباتهم.

كلمة الاتحاد

الفاشية لن تقوم!

بن غوريون يخطب في مهرجان للطلبة داعياً الى تأليف منظمة عسكرية للشبية «فوق الاحزاب»، وحكومة شاريت تعرض على الكنيست القانون الفاشي «جرائم ضد الدولة»، ووزير الدفاع لافون يزعق في الكنيست بهستيريا ويعتقد «الشيوعيين سرطان»، والبوليس يجتاح مجلس الناصرة البلدي، والسلطات المسؤولة ترفض اعطاء نائب الكنيست ماير فلنر تصريحاً لدخول قرية عرابة «بدون ابداء الاسباب»...

هذه هي الصورة القاتمة.

وزيرة العمل غولدا مايرسون تعلن بصراحة ان الحكومة لا تستطيع حل مشكلة البطالة، والعمال يطردون من اعمالهم. وفي المعابر اصبح الجوع امراً عادياً، والاسعار ترتفع. وفي الوقت نفسه يركب جونستون الامريكي الطيارة ليزور اسرائيل والاقطار العربية...

هذا هو سبب الصورة القاتمة.

ان الشعب يتذمر ويستجمع قواه ليتخلص من الخونة ومن المجوعين وليقيم السلام. ان الارض تميد تحت اقدام المستعمرين وخدامهم المحليين، لا في اقطار الشرق الاوسط خوالينا فقط، بل في اسرائيل ايضاً. فمن قال ان الشعب هنا، في المقتطى المجوعين والمستعبدين يختلف عن اي شعب آخر؟!

ولذلك يلجأ المستعمرون وخدامهم يرتجفون من الخوف، إلى الفاشية والدكتاتورية العسكرية وهذا مايحاولونه هنا الان بعد ان مثلوا الدور نفسه في مصر وفي ايران وفي سوريا!

ان برنامج بن غوريون هو برنامج دموع ودماء، هو برنامج مغامرات عسكرية تهدد بلادنا وسكانها باشد الاخطار.

ان القوى السوداء تتجمع لتقضي على ما بقي للشعب من حريات دمقراطية. من الواجب الوقوف الان، مهما تعاظم التضحيات، امام مؤامرة القضاء على الحريات الدمقراطية فأي تضحية الان هي اخف مما سيقدمه الشعب من ضحايا اذا ما نجح بن غوريون في تنفيذ مؤامراته!

لقد قلنا دائماً ان الاضطهاد القومي هو مفتاح الباب الذي يقود الى اضطهاد الشعب كله. وهذه هي الحقائق امامنا. فمن نظام الحكم العسكري تريد الرجعية الانتقال الى نظام قانون «جرائم ضد الدولة».

اننا نحذر الشعب من التوهم ان الهجوم الجديد على الحريات الدمقراطية هو هجوم موجه ضد الشيوعيين فقط: حذار من التخبط والتخدير على هذا الوهم. لان الواحد لن يستيقظ منه الا وهو يعض اصابعه ندماً!

ان هؤلاء، الذين يحاولون ايهام الشعب ان الهجوم الجديد على الحريات الدمقراطية هو هجوم موجه ضد الشيوعيين فقط هم اخطر العناصر على الشعب اليوم. لانهم بهذا الوهم يمنعون الشعب من الاتحاد ومن الوقوف وقفة واحدة ضد هذا الخطر الداهم.

وحذار من الوهم ان ما يريده المستعمرون واعوانهم ينفذ حتما. ان تفكير الرجعية بفرض نظام فاشي لا يدل على قوة الرجعية بل على أزمتها الحادة وعلى خوفها الشديد من الشعب ومن المستقبل. والوضع العالمي والداخلي وفي الشرق الاوسط هو وضع ينذر، لا بالقضاء على المؤامرات الرجعية هنا وهناك فقط، بل بتطهير كل الشرق الاوسط من المستعمرين ومن انظمتهم العفنة.

اننا نعيش، لا في سنة ١٩٣٤، بل في سنة ١٩٥٤، في سنة تغلب قوى السلام والحرية على ورثة هتلر في جميع الجبهات.

وهذه ايام حاسمة التي تمر علينا الان. وفي هذه الايام ينظر الشعب بامعان الى موقف

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)



١٣ الف توقيع في تل ابيب

حيفا — مكتب الاتحاد — أرسلت اللجنة القطرية لأنصار السلام الاسرائيلية في أوائل الاسبوع الماضي نداء الى جميع لجان السلام في إسرائيل تجنيد جميع النشيطين في حركة السلام في حملات واسعة لجمع التواقيع على الاستفتاء الشعبي. وقد لبى أنصار السلام هذه الدعوة وهم ينظمون

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

الوفد الامريكي يعرقل المفاوضات في جنيف

جنيف — يواصل الوفد الاميركي هنا جهوده المحمومة للحيلولة دون تقدم المفاوضات لتسوية قضيتي الهند الصينية وكوريا. وعلى الرغم من كل الاقتراحات العملية التي قدمتها الدول الدمقراطية في المؤتمر لم يلحظ اي تغير اساسي في سياسة الوفد الاميركي التي تصدر عن نقطة توسيع الحرب لا عن الرغبة في السلام.

والنقطة التي يتذرع بها الوفد الاميركي لعرقلة المباحثات هي تأليف لجنة المراقبة الدولية المحايدة. فبينما يقترح الاتحاد السوفياتي دول الهند والباكستان وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا، يصر الوفد الاميركي على ابعاد بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وتأليف اللجنة من الهند والباكستان وسيلان وبورما واندونسيا زاعماً ان بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ليست محايدتان (!) اما اذا كان طابع النظام هو الذي يقرر الحياد فكيف كما سأل وزير الخارجية للصين الشعبية بحق - يمكن تفسير حياد الدول الرأسمالية.

وموقف الوفد الاميركي لا يزال معرقلا

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

نتائج صندوق الصحف الشيوعية لشهر أيار
دعوة القراء الى المساهمة المستمرة والمنظمة

تل أبيب — أعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي النتائج التالية لصندوق الصحف الشيوعية لشهر ايار:

المنطقة	المقرر بالليرات	المدخل بالليرات	النسبة المئوية
الجنود	١٠٠	١١٥٠٥٠٠	١١٥٠٥
تل أبيب — يافا	١٦٧٠	١٦٧٠٠٠ —	١٠٠
السهل	٥٠٠	٥٠٠٠٠ —	١٠٠
الجنوب	٥٠٠	٥٠٠٠٠ —	١٠٠
الناصرة	٤٥٠	٤٥٠٠٠ —	١٠٠
الشبية	١٥٠	١٥٠٠٠ —	١٠٠
صفد — طبريا	٣٠	٣٠٠٠ —	١٠٠
القدس	٤٠٠	٣٧٤٠٠ —	٩٣٠٥
حيفا	١٠٥٠	٧٣٥٠٠ —	٧٠
عكا	١٥٠	٩٦٠٧٩٠	٦٤
المجموع	٥٠٠٠	٤٦٢١٠٢٩٠	٩٢٠٤

ومما يدعو إلى الفخر أن الاغلبية الساحقة من مناطق الحزب قد ادخلت الى الصندوق ما تعهدت بجمعه. واما الجنود، كعادتهم، كانوا في الطليعة متخطين الرقم الذي تعهدوا بجمعه.

ولكن مما يدعو إلى التساؤل أن منطقة حيفا جرجرت في الذيل بينما منطقة عكا لا تريد ان تتخلى، كما يظهر، عن «شرف» اختتام القائمة!

صحيح إن القرى العربية، التي تحوطها اسلاك الحكم العسكري، تعاني الجماهير فيها ازمة إقتصادية حادة. ولكن صحيح ايضاً ان تحطيم اسلاك الحكم العسكري متوقف على تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى نشر صحفه. ان اصحاب سياسة الحكم العسكري يكرهون الصحف الشيوعية بقدر ما يكره الشعب الحكم العسكري. فاقهروا الحكم العسكري بان تؤيدوا الصحف الشيوعية، معنويا وماديا.

ويارفاقنا، جامعي الاموال لصندوق الصحافة الشيوعية، بدون مساهمة القراء المالية المستمرة والمنتظمة لا تستطيع صحفنا مواصلة الظهور. هذه الحقيقة يجب أن تنقلوها إلى كل قارئ، وإلى كل صديق بدون لف أو دوران.

ونحن متأكدون أنه عندئذ لن تتأخر لا منطقة عكا ولا منطقة حيفا ولا منطقة القدس ولا اية منطقة اخرى عن جمع ما تعهدت بجمعه. لاننا واثقون بأن عشرات الالوف من قراء الصحف الشيوعية مستعدون لكل تضحية من اجل ان تنتشر الصحف الشيوعية على الصدور.

الشعب لا يمكن ان يتخلى عن امانيه العادلة. ولذلك لن يتخلى عن الصحف التي توجهه نحو الطريق التي تحقق امانيه هذه.

يا قراء «الاتحاد» اننا ندعوكم الى التباري مع بقية الصحف الشيوعية في ميدان المساهمة لصندوق الصحافة الشيوعية.

توفيق طوبي يعود من مجلس السلام العالمي
وفد اسرائيل والوفود العربية موحدون ضد تدخلات المستعمرين واستفزازاتهم

تل أبيب — وصل إلى البلاد مساء الاربعاء الماضي عضو رئاسة لجنة السلام الاسرائيلية الرفيق توفيق طوبي، عائداً من إجتماع مجلس السلام العالمي الذي عقد في برلين.

وفي مطار اللد أدلى الرفيق طوبي بحديث إلى مراسل صحيفة قول هعام فقال: لقد ارتفع في مجلس السلام العالمي صوت شعوب العالم المطالبة بعقد اتفاق بين الدول الكبرى لحظر تجارب القنابل الهيدروجينية والذرية وكل أسلحة الابادة الجماهيرية الاخرى، ولفرض رقابة دولية على هذا الحظر. وقد دعا مجلس السلام العالمي الشعوب كلها لتشديد النضال من أجل تخفيض التوتر العالمي.

وقال أيضاً: لقد ظهرت، أكثر من أية مرة في السابق، قوة شعوب المستعمرات المناضلة للتحرر القومي من نير المستعمرين. وقد حذر مجلس السلام العالمي الانسانية كلها من الاخطار المحدقة بسلام العالم من جراء الضغط الاستعماري وطالب بمنح الشعوب المستعبدة حريتها وبعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

وأضاف الرفيق طوبي أن مجلس السلام قد دعا انصار السلام للنضال من أجل إنجاح مؤتمر جنيف لاحراز وقف القتال في الهند الصينية وحل قضية كوريا حلا سلمياً.

ثم ذكر الرفيق طوبي أن الوفد الاسرائيلي ووفود الأقطار العربية قد توحدوا في إستنكار أعمال مثيري النزاعات المستعمرين وفي شجب تدخلهم في الشؤون الداخلية لأقطار الشرق الأدنى، وأن الوفد الاسرائيلي ووفود الأقطار العربية قد أشاروا إلى الأخطار الجسيمة التي تهدد السلام وإستقلال الشعوب من جراء مواصلة المستعمرين تدخلهم ومن جراء تحضيراتهم الحربية في المنطقة. وذكر الرفيق طوبي أن دعوة الوفد الاسرائيلي للتفاوض المباشر بين إسرائيل والدول العربية بدون شروط سابقة وبدون تدخل إستعماري قد قوبلت بتأييد وترحاب كبير.

فلنر في الكنيست: اللافونية مصيبة اسرائيل
وخنيفس يهاجم فلنر لانه استنكر الحكم العسكري

القدس — «الاغلبية الساحقة من الجماهير تريد ان يكون الجيش لصيانة استقلال اسرائيل وان لا يستخدم لاية اهداف معادية لاسرائيل وان لا يوضع تحت اشراف اجانب وان لا تلقي على عاتقه واجبات «الدفاع عن المنطقة»» — هذا ما أعلنه النائب الشيوعي ماير فلنر في بدء كلمته حينما اشترك في النقاش الذي دار في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي حول قانون الجيش الدائم في اسرائيل.

وقد طلب الرفيق فلنر جعل الحد الاقصى للتعويضات التي تدفع للجندي بعد تسريحه من الجيش الدائم ٨٠ بالمئة من اجوره اثناء الخدمة. كما عارض الرفيق فلنر في العقوبات التي تفرض على الجنود ويفقدون بموجبها حقهم في نيل التعويضات، وطالب برفع أجور الجنود في الخدمة الاجبارية من ٧١٥٠ بروطة إلى ١٥ ليرة شهرياً.

ثم بين النائب الشيوعي كيف يمكن توفير المبالغ لزيادة رواتب الجنود وتحسين اوضاعهم واوضاع عائلاتهم فقال: ذلك ممكن عن طريقين. فيجب تخفيض مدة الخدمة العسكرية اذ ليس هناك أية ضرورة للخدمة العسكرية لمدة سنتين ونصف السنة. ثم هناك مصدر آخر وهو الغاء الحكم العسكري والسياسة الحكومية حيال السكان العرب. فالحكم العسكري ووحشية موجهان ضد إسرائيل، وعلى كل إنسان أن يقف ضد هذا الحكم العسكري.

وكشف الرفيق فلنر النقاب عن إزدياد وطأة الحكم العسكري خلال الاشهر الاخيرة وقال إن الجماهير لا تشعر بذلك بسبب الرقابة وأبواق الدعاية التي تخفي الحقائق. فلو الم الجماهير بكل ما يجري في نطاق الحكم العسكري لقاومت قساوة ووحشية وزير الدفاع والحكام العسكريين. ثم ذكر حوادث إثبات الوجود والنفي والاقامة الجبرية المفروضة على عدد من المواطنين العرب.

وتكلم في النقاش ريفتن من المبام فوافق على القانون في الاساس إلا انه عارض في منح الصلاحيات الواسعة لوزير الامن في وضع الانظمة.

أما التمان من الحيروت فقال أنه يريد أن يرى الالوف وعشرات الالوف في الجيش الدائم مهنة لهم» ودعا إلى استخدام الجيش ضد الاقطار العربية في اقرب وقت ما دامت إسرائيل تتمتع بالتفوق العسكري.

ومما أثار إستغراب النواب الكثيرين أن يطلب النائب المبائي صالح خنيفس الاشتراك في النقاش بعد أن لم يكن مسجلا لذلك مما اظهر بشكل واضح ان المبائيين قد طلبوا اليه أن يتكلم بغية إزالة الاثر الذي أحدثته كلمة النائب الشيوعي فلنر عن وحشية الحكم العسكري.

وزعم صالح خنيفس بأن فلنر دعا الجنود إلى عدم إطاعة ضباطهم. وقد إعتبر النواب خطاب خنيفس تذللا وتملقاً للاسياد...

وفي تلخيصه للنقاش هاجم لافون، وزير الدفاع، الحزب الشيوعي باسلوب ماك كارتي الاهوج المحموم وقال: ان الحزب الشيوعي هو سرطان في جسم الامة والدولة»!!

فقاطعه فلنر — هذا إستفزاز ماك ماك كارثي أن اللافونية هي مصيبة إسرائيل.

استئناف النظر في قضية كستنر — غرينفالد

المعامي تمير يتهم افريل :

«كنت جاسوساً في قلم الاستخبارات البريطاني»

القدس — تأجلت محاكمة كستنر — غرينفلد مدة شهرين كاملين لمختلف الاسباب «الفنية» وكان كستنر قد اقام هذه الدعوى على غرينفلد بتهمة تشويه سمعته. ثم استأنفت المحكمة المركزية في القدس في الاسبوع الماضي النظر فيها وقد اكتسبت هذه المحاكمة اهمية بالغة في نظر الرأي العام في البلاد الذي اثارته الحقائق عن المفاوضات التي اجرتها بعض المنظمات اليهودية مع الجزارين النازيين.

كان يعرف . . .

وفي اول جلسة بعد استئناف المحاكمة ادلى يوئيل براند، ويهودا افريل بشهادتيهما وقال يهودا افريل أنه كان يعرف بوجود التعاون «المحلي» مع النازيين، على شاكلة المفاوضات التي جرت بين الدكتور كستنر وبين الالمان في هنغاريا.

وفي يوئيل براند شهادته السابقة التي تضمنت اتهام بعض الزعماء بتسليمه الى البريطانيين وقال : إن نتائج ماحدث كانت من اشد الكوارث التي وقعت في تاريخنا، ووقعت اخطاء تداني الجرائم، ولكنها لم تقع قصداً.

كنت جاسوساً في قلم الاستخبارات البريطاني

وفي جلسة يوم الاربعاء الماضي استجوب تمير محامي الدفاع، مفوض إسرائيل السابق في تشكوسلوفاكيا يهود إفريل عن اسباب قيام البريطانيين باعتقال براند على الحدود السورية.

وقال المحامي تمير ليهودا افريل : لقد اشتغلت كمستخدم في قلم الاستخبارات البريطانية وكانت سياستكم مبنية على تفضيل المنفعة البريطانية على إنقاذ اليهود.

فأجاب الشاهد قائلا : «كانت سياستنا قائمة على النضال ضد الكتاب الابيض كأنما هتلر لم يكن موجودا. والنضال ضد هتلر كأنما الكتاب الابيض ليس موجوداً.

ثم انكر الشاهد معرفته بان الهابطين بالمظلات، غولدشتين وبلغي، سلما نفسيهما إلى الالمان بناء على اقتراح اللجنة اليهودية في بودابست، كما نفى معرفته بان الدكتور كستنر كان يتجول بحرية في هنغاريا، ويعبر الحدود دون تفتيش ويسكن في «غراند اوتيل» مقر القيادة الالمانية في فينا. وينام في بيت ضابط المان في برلين.

خنوع للبريطانيين وخنوع للالمان

واعترف الشاهد بان اللورد موين قال : ماذا أعمل بمليون يهودي ؟ (قاصداً اولئك الذين اقترح الالمان بعثهم إلى فلسطين من هنغاريا)

فقال له تمير : وهل تعرف أنه على أثر موت اللورد موين قال حاييم وايزمن ان موت اللورد موين آلمه أكثر من موت ابنه ؟

إلا أن الحاكم رفض تقديم هذا السؤال. وأصر المحامي على توجيه السؤال وقال انه يشكل جزءاً من المحاكمة لانه «توجد سياسة توحد بين كل هذه الاعمال، سياسة التعاون مع كل حاكم في كل مكان، نتيجة للخنوع للبريطانيين هنا والخنوع للالمان هناك.

وفي يوم الخميس الماضي تقرر دعوة كستنر وبلغي وبراند للادلاء بشهادتهم مرة أخرى.

الدفاع عن الضابط النازي

واستجوب المحامي الدكتور كستنر بصدد الشهادة التي قدمها في محاكمة نورنبرغ ضد النازيين لانقاذ الضابط النازي بخر من العقاب. وتبين أن الشهادة التي قدمها كستنر في مصلحة بخر كانت تصريحاً مشفوعاً بالقسم وأنها كانت باسم الوكالة اليهودية في هنغاريا وباسم الجمعية اليهودية في جنيف.

وهنا سأل المحامي تمير : من اعطاك الصلاحية للتوقيع باسم الوكالة اليهودية والجمعية اليهودية ؟

كستنر : السيدان دوبكين وبرلس من الوكالة اليهودية، والدكتور لينبر، الممثل الاميركي في الجمعية اليهودية.

تمير : إذن حينما انكرت سابقاً بانك قدمت شهادة كذبت عن عمد.

كستنر : إن ماتقوله هو جريمة قومية.

تمير : لقد قلت بنفسك ان كل مبادرة في مصلحة اي نازي تعتبر جريمة قومية، إذن أنت توافق معي على أنه لو فعلت أنت ذلك لكان جريمة قومية.

كستنر : هذا هو تفسيرك.

تمير : أتعرف أنه قد ورد في «الكتاب الرمادي» انك تجولت في اوربا ببزة فرق الصاعقة ؟ ولكن كستنر أنكر ذلك.

ثلاث مراحل

ثم تقدم براند للادلاء بشهادته. وطلب المحامي استجوابه بشأن تمير شهادته، وقال إنه عانى خلال الاشهر الثلاث الاخيرة ضغطاً شديداً.

فقال تمير لبراند : قلت لي بانك لا تعتقد بان كستنر كان جاسوساً نازيا، ولكنك لا تشفق عليه لانه خنزير لا يباريه أحد.

براند : لقد قلت عن أناس كثيرين انهم خنازير.

تمير : لقد قلت ليهودا افرايل أنه ينبغي رميكم جميعاً بالرصاص.

براند : لم أتكلم مع افريل خلال هذا الاسبوع، ولكنني قلت له فعلا في أبحاثي معه أننا ارتكبنا أغلاط نستحق أن نرمى بالرصاص من أجلها.

تمير : لقد قلت بعد ان أدليت بشهادتك لاول مرة انهم نقلوك في سيارة شاريت إلى الرجل «الذي يشغل أكبر منصب في الدولة» وإلى افريل والى كولاك، وإنهم تحدثوا معك طويلا.

براند : هذا غير صحيح.

تمير : لقد انتقلت ثلاث مراحل، في المرحلة الاولى تحدثت طواعية عن كل شيء. ثم رجعت إلى زوجتك لتتحدث معها وبعدئذ اصبحت شهادتك رقيقة. والآن حلت المرحلة الثالثة، حيال ضغط زوجتك وكستنر والحكومة.

انقذ جلده

وحينما تقدم الهابط بالمظلات، يوئيل بلغي، اتهمه المحامي تمير بانه تعاون مع النازيين لانقاذ جلده.

وهنا شحب وجه الشاهد وانكر التهمة. ثم أثار المحامي قضية القاء القبض على ضابط الانصار اليوغسلافي، ستيفا، الذي رافق الشاهد الى هنغاريا.

تمير : لقد اعتقل ستيفا بعد أن وعدت بالتعاون أنت وكستنر مع النازيين، وبعد أن سلمت إلى كستنر برقية حول ستيفا. وقد وصلت البرقية إلى أيدي الالمان . . . أنتم سلمتموه.

بلغي : لا يمكن أن يوصف مبلغ سفالتك إن فرضيتك هي السفالة بعينها.

تمير : إن كذبك يدل على السفالة. إني أدعوك إلى عدم الدفاع عن كستنر وإلى ذكر الحقيقة. لقد سافرت الى بودابست بمهمة سامية. ولكن تحت تأثير كستنر وتحت ضغط الاوضاع تعاونت مع النازيين. وأنت وكستنر موجودان الآن هنا، بينما سلمتما رفيقيكما حنا سنيتش وبيرص جولدشتين.

وهنا طلب الشاهد من المحكمة أن تعفيه من الرد. ولكن المحكمة رفضت طلبه، فقال الشاهد : لا.

وبذلك انتهت شهادات الاتهام، وستستأنف المحاكمة في الثالث عشر من هذا الشهر.

كافحوا مرض البطالة المزمن بالنضال من أجل الاستقلال والسلام

بقلم استر فلنسكا

شددت الحكومة والبرجوازية الكبيرة في الاسابيع الاخيرة هجومها على مستوى معيشة الجماهير العاملة وصوبت ضربات قاسية على رؤوس هذه الجماهير.

فقد الغت الحكومة المساعدات لتثبيت اسعار الوقود، فرفعت اسعار الوقود ٣٠ بالمئة وهي تنوي الغاء جميع المساعدات التي كانت تقدمها سابقاً للمواد الحبوبية، وبذلك تفرض موجة جديدة من الغلاء العلم لافقار جماهير الشعب.

وتوسع الحكومة التزييف في جدول غلاء المعيشة حتى لا يعبر عن الغلاء المتفاقم بصورة اكثر من السابق. وبناء على خطة الحكومة، لم يتضمن جدول الغلاء الارتفاع الكبير في ايجار البيوت الذي يصل في احيان كثيرة الى نسبة تتراوح بين ١٠٠ و ١٧٠ بالمئة.

ومن ثم فان الحكومة تنوي اجراء تخفيض اخر في الاجور، وزعماء المباي يطالبون العمال بالموافقة على سلب ٥٠ بالمئة من علاوة المعيشة، اي «وضع» ٥٠ بالمئة من العلاوة لدى الحكومة.

وتوسع الحكومة ايضاً بشكل منظم، البطالة التي اصبحت مرضاً مزمناً في النظام المعادي للشعب في هذه البلاد.

وبحسب تقارير مركز مكاتب العمل في بداية السنة الحالية كان هناك عامل عاطل عن العمل من بين كل ثمانية عمال. أي ان الحكومة رفعت نسبة العاطلين عن العمل إلى ١٢٫٥ بالمئة وبذلك تحيع جماهير واسعة من الشعب.

وهذا الهجوم على مستوى المعيشة مرتبط بالسياسة العامة المعادية للشعب، وبالسياسة الخارجية الحكومية، سياسة التنكر لمصالح الاستقلال القومي، سياسة الاستعباد الاقتصادي والسياسي للرأسماليين الكبار وللحكام المستعمرين الامريكيين والبريطانيين.

ان النضال ضد الفاقة والجوع، ضد النتائج الاقتصادية لسياسة الحكومة، سيكون مثمراً اذا ناضلت الجماهير ضد الاسباب الاقتصادية والسياسية للغلاء وتخفيض الاجور وتوسيع البطالة، وإذا هي شنت النضال الموحد من أجل رفع مستوى المعيشة ومن اجل الاستقلال القومي والسلام.

النضال ضد الغاء المساعدات للاسعار ضد سباق التسلح ومن أجل التبادل التجاري

تنوي الحكومة الغاء المساعدات لتثبيت الاسعار بمبلغ ٧٥ مليون ليرة. ان ما يميز الاقطار الرأسمالية في ايامنا هذه هو العجز المتزايد في ميزانية الحكومة الناجم من سباق التسلح، ومن اتباع اسلوب الغاء المساعدات لرصد ذلك للاهداف العسكرية. فهذه الملايين التي ستربحها الحكومة لن تنفقها على تطوير وخلق مصادر العمل بل ستوجهها لزيادة النفقات العسكرية، وليس لهذه النفقات العسكرية أي صلة بأمن أسرائيل، فهي مرتبطة بأهداف «الدفاع عن المنطقة» التي أعلنت حكومة شاريت — روكاح تأييدها اه من على منصة الكنيست.

وتتبارى حكومة إسرائيل مع الحكومات الاخرى في الشرق الاوسط في مدى الاستخذاء للاسياد الامريكيين الذين أقاموا كتلة كراتشي — انقرة. وزيادة النفقات العسكرية على حساب تخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب هي احدى صور هذا التباري في الاستخذاء.

إن نضال جماهير الكادحين ضد الغاء المساعدات لتثبيت الاسعار يجب ان يكون مرتبطاً بالنضال ضد زيادة النفقات العسكرية التي يقصد بها ضم إسرائيل إلى كتلة عدوانية. وهذه هي الامثلة على أن النضال ضد الغلاء مرتبط ضد تقييد بلادنا بالمشاريع الامريكية، ومرتبط بالنضال من أجل السلام.

ومن ثم، فعوضاً عن شراء الوقود بأسعار عالية من الشركات الامريكية والبريطانية ودفع الدولارات لها، فمن الممكن نيل الوقود السوفياتي الرخيص على اساس التبادل.

ان رفع اسعار الوقود مرتبط بعبودية حكومة إسرائيل إقتصاديا وسياسياً لاصحاب الملايين البريطانيين الامريكيين.

ولهذا فأن النضال ضد رفع اسعار الوقود سيكون مجدياً ان كان مقترناً بالنضال ضد شركات النفط البريطانية والامريكية، بالنضال من أجل التبادل التجاري على اساس المنفعة المتبادلة واحترام السيادة الوطنية، أي، من أجل سياسة الاستقلال القومي الاقتصادي والسياسي.

البطالة — أهي صدفة ام سياسة حكومية رسمية ؟

تخفي الحكومة خطورة البطالة وتخفي اسبابها. فقد ادعت وزيرة العمل أن نسبة البطالة هي ٢ بالمئة، وادعت أن سبب البطالة هو عدم معرفة المهن وعدم رغبة العمال في الذهاب إلى الشمال وإلى الجنوب. ومن وصف وزيرة العمل يبدو كأن أسباب البطالة هي أسباب جغرافية وليست إقتصادية سياسية.

إن التعامي عن الوضع من جانب الحكومة هو ليس صدفة بل سياسة موضوعة. فهنالك انخفاض مستمر في الانتاج الصناعي والعمل الدائم، ويجري الفصل عن العمل في فروع الصناعة والبناء. وتتعمق الازمة الاقتصادية وتصبح ازمة اقتصادية عامة ومزمنة.

والمقارنة بين الانتاج بين شباط ١٩٥٤ وبين شباط ١٩٥٣، تدل على حصول هبوط في انتاج المرجرين بنسبة قدرها ٢٩ بالمئة والمكرونة بنسبة ١٩ بالمئة، والحلويات ١١ بالمئة، والفوسفات ٣٢ بالمئة، والبسكويت ٤٥ بالمئة، والمربيات ٤٦ بالمئة والحلاوة ٥٤ بالمئة، ومعلبات الخضار ٨٢ بالمئة. كما أن عدد العمال المستخدمين في البناء قد هبط ٤٠ بالمئة ونحو ٥٠ بالمئة من العمال العرب عاطلون عن العمل.

فالحقائق تدل على أن اسباب البطالة هي اقتصادية وسياسية محضة.

وقد انخفضت القوة الشرائية لجماهير الشعب على اثر ارتفاع الاسعار والانخفاض المستمر في الاجور. وتغلق معامل كثيرة ابوابها بسبب غرق الاسواق بالبضائع الجاهزة المستوردة بشكل رئيسي من الولايات المتحدة. وشلت مصانع كثيرة نتيجة لجلب بضائع «التعويضات» من المانية النازية.

مشروع الحكومة : البطالة والعبودية القومية

هدف الشعب : التطور والاستقلال والسلام.

ان الخط العام للحكومة، كما وضحته غولدا مايرسون في الكنيست، هو بطالة مزمنة وتعميق الازمة الاقتصادية. وهذه هي سياسة الائتلاف بزعامة المباي والبرجوازية الكبيرة. فحسب تقدير غولدا مايرسون سيبقى حوالي ١٢ الف عامل عاطل عن العمل خلال السنة القادمة.

ومعروف ان اصحاب العمل يستغلون البطالة كسبب لتخفيض الأجور وزيادة ساعات العمل ورفع نسبة الأرباح.

ولهذا فمن الممكن ومن الضروري ان تشن جماهير العمال العاطلين عن العمل مع جميع الكادحين نضالا جماهيرياً مثابراً ضد الفصل من العمل وضد تقليص الانتاج ومن اجل تطوير البلاد والاستقلال.

ان الكادحين في المدن والقرى الذين تصيبهم اضرار السياسة الحكومية الاقتصادية والسياسية لا يستطيعون ان يكتفوا بالنضال ضد الغلاء والفصل عن العمل، اي فقط ضد النتائج الاقتصادية المدمرة لسياسة الحكومة. فعليهم ان يناضلوا ايضاً ضد سبب الغلاء، وسبب الفصل عن العمل، وسبب البطالة، وحينئذ فقط سيتكلل نضالهم بالنجاح التام.

ان النضال من اجل العمل التام ورفع مستوى معيشة الشعب يتطور ويتوسع.

وسيكون هذا النضال مجدياً ويجلب الثمار حينما ترفع جماهير الكادحين نضالها الى مستوى اعلى، وحينما تشدد نضالها الموحد من اجل صيانة مصالحها المادية الحيوية ومن اجل سياسة التطور الاقتصادي والاستقلال القومي والسلام.

هزلية سياسية

أصغر وسيط دولي في العالم

بقلم سمير مارد

يبدو أن الاستعمار يعاني في الآونة الاخيرة نوبات شديدة من «تأنيب الضمير» فبعد أن صبغ الحدود الاسرائيلية - العربية بدماء الابرياء وبعد أن جعل الطرفين يمسك أحدهما بخناق الآخر، زين ظهره الدنس بأجنحة الملائكة الطاهرة، وانطلقت مخالبه على غصن الزيتون اليانع، وطفق يملأ الدنيا صياحاً وصراخاً عن جرائم القتل المروعة التي ترتكب على الحدود.

وأبدى الوسيط الدولي بنيكه براعته البنكية وقال : إنه لا حل للقضية إلا بتكاثر نسل البنكيين، حتى برصفهم «مجلس الامن» الواحد بجانب الثاني كالآجر، أو كسور الصين، على الحدود الاسرائيلية - العربية. وأظهر الوسيط بالبينات الواضحات أن إقتراحه كفيل بإنقاذ الموقف - أي صيانة الحرب من أخطار السلام في الشرق الأوسط . . .

ونشرت جريدة «الايكونوميست» البريطانية مقالا يقدح شرراً، وصبت جام غضبها القشرشلي على بنيكه. وقالت : إننا نعيش في عصر شوي الأجسام بالقنبلة الهيدروجينية. ولهذا، فإن مشروع بنيكه البدائي الساذج لهو إهانة لهذا العصر - خاصة وأن المراقبين الدوليين مولعون بالويسكي، وكثيراً ما يعجزون عن رؤية حتى أنوفهم. وقدمت الصحيفة مشروعاً عصرياً جذاباً. فقالت : أجل، لا بد من إقامة السور، ولكنه يجب أن يكون من كهرباء وليس من رجال ! وكل من يتجرأ على تخطي الحدود لا بد وأن تصعقه الكهرباء في مكانه وتحوله إلى قطعة جافة من الفحم.

ولكن حتى هذا المشروع «الايكونوميستي» الذي يلائم روح العصر أثار ضجة كبيرة من السخط في بريطانيا. فهو يكلف المبالغ الطائلة من الأموال. وحينما جلست دوائر الاحصاء الحكومية ووزنت الامور وجدت أن أرواح الناس هي ارخص بكثير من هذا المشروع الكهربائي الذي يدل على إنتهار واضعه بالترف وتحليقه في عالم الخيال، ونيته تفريغ خزينة الاستعمار.

وهكذا قذف بالمشروع الكهربائي إلى سلة المهملات، ونشأ في تلافيف أدمغة المستعمرين مشروع آخر يدل على عبقرية وينم عن فهم واقعي. وخلاصة هذا المشروع العبقري هو إقامة عدة خطوط من الأسلاك الشائكة على إمتداد الحدود، ووضع الألغام بين هذه الخطوط. وبما ان هذا السور الجديد سيكسب رضا الجميع، ولكن جريدة «معاريب» الاسرائيلية ما لبثت أن خيبت الامال وبددت الأحلام وأظهرت سخافة هذا السور الاصطناعي. وقالت :

«ماذا ؟ أتريدون أن نشيد خط ماجينو حول الحدود الاسرائيلية ؟ هذه هي مؤامرة خبيثة للقضاء على دولة إسرائيل ! فهذا السور سيحول دون قتل الأطفال وذبح النساء وصرع الرجال. وسيؤدي إلى تحول الاسرائيليين في حقولهم وطرقهم باطمئنان وثقة حينئذ سيلقون البنادق ويتبطون التراكتورات ! وبذلك سينسون رائحة البارود الذكية، وطعم الدماء وحماسة الحروب البطولية. كلا لن نقبل بهذا السور الجهنمي ! أبداً ! فالقتل أولى والموت اشرف !»

وبينما كانت «معركة الأسوار» هذه في أوجها، وبينما كانت حرب «حبس الشعوب داخل غيتوات» حامية الوطيس، برز وسيط دولي جديد وأدهش العالم بأسره بوضع مشروع بسيط ومقنع وسريع لكل هذه القضية. والغريب أن هذا الوسيط النابغة لم يتلق أي دروس في الدبلوماسية، ولم يتقلد أي منصب عالي يذكر من قبل، وما كان يعرف الانجليزية، وما تذوق طعم الويسكي منذ أن ولد. فقد كان عمره عامين فقط !

وخرج هذا الوسيط الدولي في الاسبوع الماضي من معبرة «مقور حيم» الاسرائيلية واخترق الحدود ودخل إلى شرقي الاردن، دون حراسة ودون محافظة، ومع ذلك لم تطلق عليه النار ولم يقذف البيض الفاسد على رأسه. وما حمل هذا الوسيط الدولي الصغير في جيبه أي مسودات لمشاريع، وما كان ينوي أن يقدم اي إقتراحات مسجلة على ورق. لقد زحف تحت السياج واخترق الحدود، وتغلب على الأسوار باحثاً عن العطف الانساني، منقباً عن الصداقة، مفتشاً عن أخوة الشعوب، ناشداً الاممية.

ووقعت المعجزة التي لم يتوقعها أحد، ففي اول إجتماع بين هذا الوسيط وممثلي الشعب المجاور لم يجر أي نقاش حول جدول الأبحاث، ولم تقدم اي شكوى، ولم يغادر الجلسة أي طرف فقد توصل الطرفان إلى أتفاق تام حول كل القضايا بسرعة مدهشة.

ويجدر بنا أن نذكر هنا أن الوسيط الدولي كان فقيراً، فما عدا إنسانيته ما كان يملك شروى نقير. فكان حذاؤه بالياً، وملابسه مهترئة، وبطنه خاوياً، وشعره أشعثاً ... وحتى أنفه الصغير كان معفراً بالتراب بعد أن زحف تحت السياج الاستعماري للقيام بواجبه الدولي الهام.

إلا أن مظهره هذا لم يؤثر على منزلته في عيون ممثلي الطرف الثاني. فقد أكرموا وفادته، وغسلوا جسمه الصغير، وزودوه بالملابس الجديدة، ثم سمحوا له ... بناء على إقتراحه بإجراء مفاوضات أخرى مع أبناء الجيل الناشئ. فنقلوه حالا إلى بيت لهم. وجلس الأطفال في حلقة صغيرة على الأرض وشرعوا بالمفاوضات، دون أي خوف من البنادق ودون أن يشك أحدهم في نوايا الآخر. وهنا أيضاً توصل الطرفان إلى إتفاق سريع حول أنواع اللعب التي يحبها الاطفال من كلا الطرفين، وحول ألوان المرح وحول متانة الصداقة بين الأطفال. ثم احتفل الجميع بالتوقيع على الاتفاقية، ليس بقرع كؤوس الويسكي، بل بالتهام الشكولاتة الشهية.

وبعد توديع سالت فيه دموع المحبة لا دماء الانتقام، وبعد تناول القبل اليهودية - العربية، رجع الوسيط الدولي الصغير، حيم حايك، إلى إسرائيل بصورة رسمية عن طريق مندلباوم. وقد استقبله الجميع بالتصفيق والهتاف والزغردة لنجاح مهمته، ماعدا الوسطاء المحترمين الذين وقفوا جانباً يعضون أظافرهم حنقاً على هذا الطفل الذي ضرب عرض الحائط بجميع أسوارهم البنكية - الكهربائية - اللغمية - الشائكة !

نريد معنى جديداً للبطولة والأبطال !

نعود مرة اخرى إلى موضوع البحث عن أخلاق جديدة !

وقد قدمت لنا أحداث العالم قصة جديدة يمكن أن تتخذها مثلا.







دي كاستري

قلعة ديان بيان فو وقائدها الفرنسي المنوار الجنرال دي كاستري!

لا شك أن كثيرين من الناس قد استقبلوا هذه المقاومة الطويلة التي أبداها دي كاستري بالاحترام والتقدير ... ووصفوه بالبطولة ... وكللوه في خواطرهم بالغار ...

ولكن .. هناك وجهة نظر أخرى، هذه الارض التي دارت عليها الحرب وتخضبت بالدماء ... أرض من ؟ أرض دي كاستري ام أرض هوتشي منه ؟ .. انها بالطبع أرض هوتشي منه. وأرض



هوتشي منه

آلاف الجنود الذين قتلهم دي كاستري في بسالة فائقة وهم يحاولون اخراجه منها !!...

فكيف يكون حكمنا على دي كاستري هذا ؟

أيمكن أن يكون بطلا من يدافع حتى الموت عن شيء ليس له، عن شيء انتزعه من أهله غصباً ؟ ... أيمكن ان يكون بطلا من يقتحم بيتاً ويقتل أكبر عدد ممكن من أصحاب هذا البيت ؟.. أيمكن أن تجد لهذا الدفاع الطويل كله معنى واحداً كريماً ؟..

ثم هناك شيء آخر ...

فيما يلي المقال الافتتاحي الذي نشرته المجلة المصرية المستقلة «روز اليوسف» في عددها الصادر في ١٧ أيار من السنة الحالية.

لقد تأكد دي كاستري قبل أن تسقط القلعة باسابيع أنها ساقطة لا محالة، وكان إجماع المراقبين العسكريين ان المقاومة فيها ليست لها قيمة استراتيجية أو عسكرية تذكر. وحتى من الناحية الادبية كانت المبالغة في أهمية القلعة غلطة معنوية ... اذ أصبح سقوطها الذي كان لامفر منه أمراً له مغزى خطير، وضربة معنوية عنيفة.

وهنا كان «التصرف السليم» الذي تمليه «الاخلاق الجديدة» هو أن يستسلم القائد الفرنسي دي كاستري أو ينسحب. ولكنه آثر على ذلك أن يقبع في حصن تحت الارض لا يمكن أن يصل اليه الخطر، يقبع فيه الى آخر لحظة يستطيع أن يقدم للمدافع وقوداً من البشر الذين يدفنهم الموت في طين النسيان، ليزدهر اسم دي كاستري وحده !..

ولا يعرف الكثيرون أيضاً.. أن عدداً ضخماً من الجنود الذين قدمهم دي كاستري للموت فداء لمجده، لم يكونوا فرنسيين، بل كانوا من جنود المستعمرات .. اخواننا أبناء تونس ومراكش بالذات، الذين كانوا يفضلون بغير شك — لو كانوا أحراراً — أن يموتوا في بلادهم دفاعاً عنها، ضد زملاء دي كاستري نفسه من المستعمرين الفرنسيين !..

كل هذا والدعاية الاستعمارية تريد أن تصور للناس أن دي كاستري بطل .. وأن دي كاستري رجل نبيل !!..

الا ترى أننا يجب أن نقيس البطولة في الرجال بنوع القضايا التي يدافعون عنها، لا ببراعتهم في هذا الدفاع ؟ ..

أليس الضعيف الذي يدافع عن حق، أجدر بلقب البطولة من القوي الذي يدافع عن الباطل ؟...

إننا لو قسنا الرجال والبطولة والابطال، بهذا المعيار الجديد، لاصبح علينا أن نعيد النظر في التاريخ كله ... وأن نجري حركة تنقلات واسعة بين رجال التاريخ، تنقل فيها الكثيرين من خانة المدنيين إلى خانة الابطال، وننقل اكثر منهم من خانة الابطال، الى خانة المدنيين ..

فلن يكون المنتصر دائما هو البطل !..

وسوف يوضع غبار كثير على جنكيزخان وكسرى والاسكندر ويوليوس قيصر ونابليون وتشرشل وايزنهاور ودي كاستري ..

وسوف تلمع أسماء كثيرة تراكم عليها التراب .. لانها رضيت بالتراب والنسيان من أجل قضايا نبيلة ..

من أجل تحرير الانسان ..

الذرة للحياة ..

يعالج السرطان الآن بالراديوم أو اشعة إكس أو استئصال الاورام. ولكن هذا العلاج محدود. ولقد فتحت أبحاث الذرة الآمال أمام مرضى السرطان، فقد اخترع العلماء جهازاً ذريا تندفع منه الالكترونات اي جزيئات الذرة بسرعة جبارة تجعل من السهل عليها الوصول إلى الانسجة الداخلية أكثر من اشعة إكس الحالية ولا تؤذي الجلد او العظام مثلها ..

من نوادر الجاحظ

دفتر المعلمين ..

عن كتاب «ثمرات الاوراق»

ظريف ما يحكي أن الجاحظ قال : عبرت يوماً على معلم كتاب. فوجدته في هيئة حسنة وقماش مليح. ففاتحته في القرآن فاذا هو ماهر. ففاتحته في شيء من النحو، فوجدته ماهراً ثم في اشعار العرب وفي اللغة، فاذا به كامل في جميع ما يراد منه. فقلت، قد وجب علي تقطيع دفتر المعلمين (١) . . .

فكنت كل قليل أتفقده وأزوره.

فأتيت بعض الايام الى زيارته. فوجدت الكتاب (أي المدرسة) مغلقاً. فسألت جيرانه. فقالوا : مات عنده ميت ! فقلت أروح أعزيه.

فجئت الى بابه فطرقته. فخرجت إلي جارية وقالت : ما تريد ؟ فقلت : مولاك. فقالت : مولاي جالس وحده في العزاء ما يعطي لاحد الطريق ! قلت : قولي له صديقك فلان يطلب أن يعزيك. فدخلت وخرجت وقالت باسم الله ...

فعبرت اليه وهو جالس وحده. فقلت : اعظم الله اجرك. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وهذا سبيل لا بد منه فعليك بالصبر.

ثم قلت : أهذا الذي توفي ولدك ؟ قال : لا. قلت : فوالدك ؟ قال : لا. قلت : فأخوك ؟ قال لا. قلت فمن ؟ قال : حبيبتي !

فقلت في نفسي : هذا اول المناحس . . .

وقلت له : سبحان الله تجد غيرها وتقع عينك على احسن منها !

فقال : وكأني بك وقد ظننت أني رأيتها ؟

فقلت في نفسي : هذه منحسة ثانية ...

ثم قلت : وكيف عشقت من لا رأيته ؟

فقال : «اعلم أني كنت جالساً واذا رجل عابر يغني وهو يقول :

يا ام عمرو جزاك الله مكرمة
ردي علي فؤادي اينما كان

فقلت في نفسي : لولا ان هذه ام عمرو ما في الدنيا مثلها ما كان الشعراء يتغزلون فيها. فلما كان بعد يومين عبر علي ذلك الرجل وهو يغني ويقول :

اذا ذهب الحمار بأم عمرو
فلا رجعت ولا رجع الحمار

فعلمت أنها ماتت. فحزنت عليها وقعدت في العزاء منذ ثلاثة ايام ...

فقال الجاحظ : فعادت عزيمتي وقويت على كتابة الدفتر لحكاية ام عمرو ...

(١) دفتر المعلمين كان يجمع فيه الجاحظ مختلف النوادر عن معلمي زمانه مما يدل على ضيق تفكيرهم وخفة عقولهم !



انحروا الحياء ..

يا ضيعة العبقرية في هذه البلاد التي لا تحترم انبياءها !

فيا عالم، يا هوه، يعيش في بلادنا، ويتنفس هواءها ويركب اتوبوساتها وتكسياتها، وجيباتها، شخص استطاع مالم تستطعه الدولارات والدبابات — استطاع التأثير على سياسة الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية وتغيير هذه السياسة ... ومع ذلك يظل مغموراً حتى قريته كفر ياسيف الصغيرة تغمطه حقه !

الا تعرفون هذا العبقري الكليم ؟ ... يا عيب ! انه جبل شحاده ... جبل شحاده بنصه وفصه . من سكان كفر ياسيف سابقاً ومن سكان « القسم العربي في المبام » حالياً !

« الله لولا نفحة سماوية جعلته يتخلى عن تواضعه وخجله الى حين فيعلن للملأ — على صفحات « المرصاد » و « عل همشمار » — اعماله العجائبية الخارقة، لانطوى بين دفتي التأريخ، كالعث، دون ان تتمكن من تخليد ذكراه ..

فشكراً، ومليون شكر، لصحيفة « عل همشمار » التي زفت الى العالم، في عددها يوم الجمعة نبأ ظهور عبقري خارق القوة في بلادنا.

فقد نشرت، في العدد المذكور، ترجمة مقال سكان نابغة بني مبام (قسم عربي وبس يابنيكين ...) قد نشره في « المرصاد » وأعلن فيه أن الفضل يعود اليه في قيام الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية برفع شعار السلام مع اسرائيل ...

فقد تبين من اعترافات جبل شحادة الكليم، في المرصاد و « عل همشمار » انه عندما كان مع وفد شبيبة المبام في بخارست التقى شباناً من العراق فأخذ يقنعهم بضرورة رفع شعار السلام مع اسرائيل.

ولنترك الان نابغة بني مبام (برمته قسم عربي وبس ...) يحدثنا كيف تمت العجيبة (والكلام ترجمة حرفية عن مقاله في عل همشمار).

« اثناء ذلك النقاش لم يعترف مندوبو الشبيبة الشيوعية بأن رأيي أقنعهم . ولكن، ولسروري العظيم، لم يمض الا شهران على هذا النقاش حتى صدرت صحيفة « القاعدة » وفيها مقال يشير الى تحول اساسي وهو تثبيت لرأيي. فالظاهر ان البذور التي بذرتها وقعت في ارض خصبة وأثمرت ثماراً طيبة.. »

لقد كانت العرب في جاهليتها اذا ما نبغ فيها شاعر تنحر فيه النوق وتولم الولائم وتشرك القبائل في الاحتفال بهذا الحدث العظيم.

فانحروا النوق يا بني مبام (مبام وقسم ما في مانع هذه المرة) فقد نبغ فيكم عبقري لسانه اللدرب غير وجه التاريخ ..

ويا رحمة الله على أنف كليوباطرة، الذي هو ايضاً غير وجه التاريخ في زمانه، فان لسان جبل شحاده العجائبي قد طم الآن وعم وكسف أنف كليوباطرة ومعدة نابليون في عملية تغيير التاريخ..

وأين كنت مختبئاً طول هذا الوقت يا ابا العجايب؟ يا ليتك تحول جزءاً من قواك الاقناعية الخارقة على قادة حزب المبام فتجعلهم يوافقون، بدون لف ودوران، على شعار مفاوضات سلام بين اسرائيل والدول العربية بدون شروط سابقة!

فانهم حتى الآن، عند ما يطالبون بهذه المفاوضات يلعون كلمة « بدون شروط سابقة » ففي قضية اللاجئين مثلا عندهم شروط ...

ويا ليتك تستعمل قواك الاقناعية الخارقة لتقنع قادة المبام بأن طريق الانتقام المتبادل لا يوصل الى السلام ...

ويا ليتك تقنعهم بأن ينزلوا يافطة « ممنوع القرب » عن باب حزبهم قبل ان تصيبهم مطلبين للشبيبة الشيوعية العراقية .

ويا ليتك تقنع نفسك بأن قليلا من الحياء لا يضر ..

ويا ليت القارىء الكريم يجيبني على السؤال التالي :

من « اهبل » : جبل شحاده، الذي كتب ذلك المقال، ام « عل همشمار » التي نشرته ؟ !

وانحروا الحياء، يا بني مبام (بالقسمين) فقد نبغت فيكم جريدة ..

« جهينة »

الاتحاد — وقد بلغنا من « مصادر مطلعة » ان السيد جبل شحاده توصل الى اقناع الوفد الفيتنامي في مهرجان بخارست بضرورة احتلال قلعة ديان بيان فو . « وكان زرعه في تربة خصبة » . . . .

لجنة شعبية في عكا للنضال ضد زيادات الايجارات

عكا — تكررت حوادث الحجز على أمتعة المواطنين في عكا في الاسابيع القليلة الماضية وذلك من أجل تحصيل ضرائب البلدية وأجور بيوت السكن، وانهالت الانذارات على المستأجرين من شركة « عميدار » والملاكين والقيم على الاموال المتروكة تطالبهم فيها بدفع أجور السكن على أساس الزيادة التي ينص عليها قانون الايجارات الجديد . وقد عم السخط والاستنكار صفوف المواطنين في عكا، ففي الوقت الذي تعفى فيه الشركات الكبيرة من الضرائب البلدية يلقى عبء الضرائب على كاهل جماهير الشعب فتنزع لقمة الخبز من أفواه الاطفال الجياع ويجبر المستأجرون الكادحون على دفع أجور السكن الباهظة ويهددون بالطرد من بيوتهم للنوم على أرصفة الشوارع .

وقد أصدر الحزب الشيوعي منشوراً طالب فيه بإيقاف أعمال الحجز على البيوت وبإعفاء العمال العاطلين والفقراء من الضرائب وأجور البيوت المتأخرة وبإلغاء الضرائب المتأخرة عن العمال وأصحاب المداخيل الصغيرة وتخفيف ضريبة العمل والضريبة العامة عن أصحاب الدكاكين الصغيرة والحرفيين وعدم زيادة أجور البيوت .

وبدعوة من الحزب الشيوعي عقد يوم الجمعة الماضي إجتماع شعبي في مقهى الدلالين بعكا وتشكلت فيه لجنة شعبية من العمال وأصحاب الدكاكين وشخصيات معروفة مثل الشيخ جمال السعدي، ورمزي خوري عضو البلدية وأحمد إدلبي ومنصور جمال وغيرهم .

وقد تبنت هذه اللجنة المطالب المذكورة. وفي إجتماعها يوم الأحد ٣٠/٥ قررت التوجه لشخصيات أخرى للانضمام إليها مثل عضو البلدية شريف عملوك وعضو البلدية المحامي جميل خوري وغيرهم . كما قررت الدعوة إلى إجتماع عام وإصدار نشرة إلى السكان وكتابة مذكرة وإرسال وفد إلى البلدية والدوائر الحكومية المختصة . ولا تزال هذه الحركة في إتساع متزايد تؤيدها الجماهير اليهودية والعربية على السواء .

٨ عمال امام المحكمة بتهمة التظاهر

حيفا — مكتب الاتحاد — واصلت المحكمة المركزية هنا النظر في الدعوى التي اقامتها الشرطة على ثمانية من العمال اليهود والعرب بتهمة إشتراكهم في مظاهرة للعاطلين عن العمل جرت قبل أكثر من سنة .

وقد عمدت الشرطة إلى تلفيق تهم أخرى على هؤلاء المتهمين « كالهجوم على البوليس » و « تخريب أثاث الهستدروت » .

وقدمت الشرطة ١٥ شاهداً بينهم ١٣ شرطياً وموظفين من موظفي الهستدروت. وجدير بالذكر أن تناقضات كثيرة قد برزت في هذه الشهادات .

واستمعت المحكمة إلى شهادة المتهم شفيق طوبي الذي بين أن المظاهرة كانت سلمية طالب فيها العمال بالخبز والعمل وأن الشرطة قد أرسلت عملاءها لاحداث شغب تتمكن معه من الاعتداء بوحشية على العمال . ثم قدم صوراً عن الجروح التي سببها إعتداء الشرطة عليه .

وقد تأجل إعطاء القرار حتى اليوم الجمعة

٥٠٠ عامل يحرزون العمل بعد اضراب جلوس استمر ٤ ايام

تل ابيب — بعد اضراب جلوس دام اربعة أيام في مكاتب القسم الفني في بلدية تل ابيب اضطرت ادارة البلدية ان توافق على إيجاد العمل لخمسمئة عامل في الاشغال العامة بأجرة الطوارىء .

ففي الاسبوع الماضي اعلن ٤٠٠ عامل من العمال العاطلين عن العمل والمسجلين في مكاتب الاستخدام المختلفة في تل ابيب، يرافقهم سكرتيرو مكاتب العمل اضراب جلوس في دوائر البلدية مطالبين بالعمل وبتوسيع الاشغال العامة . وقد شغلت البلدية في اول يوم من الاضراب ٣٥٠ عاملا وبعد مضي اربعة ايام اضطرت الى تشغيل العمال الباقين واعلنت انها ستوجد العمل في الاشغال العامة لـ ٥٠٠ عامل لمدة اشهر بأجور الطوارىء .

ليوحد الفلاحون صفوفهم

— بقلم يوسف عبده —

في كل يوم يزداد التكالب على نهب أراضي الفلاحين العرب، كتوطئة لترحيلهم عن البلاد، وقد عمدت الرجعية الحاكمة بواسطة الحكم العسكري إلى زيادة إرهابها على أعضاء الحزب الشيوعي بشكل خاص وعلى المواطنين الشرفاء، الذين يقفون في طليعة النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسلب الاراضي والترحيل عن البلاد . فالهجوم على أعضاء لجنة البعنة، وعلى أعضاء الحزب الشيوعي والشيخ إبراهيم الاحمد في عرابة قد استهدف كبت النقمة المتأججة في صدور الفلاحين العرب ضد هذه السياسة .

إن الاحكام العسكرية وقطع التصاريح ونهب الحاصلات الزراعية والارهاب والتمييز مفروضة على جميع الطوائف المسيحية والاسلامية والدرزية على السواء . والبطالة والجوع تهددان جميع السكان اليهود والعرب .

فالرجعية الحاكمة وقادة الاحزاب الصهيونية متفقون على اضطهادنا وتشريدنا وتجويعنا ومن واجبنا أن نتحد يهوداً وعرباً ضد السياسة الغاشمة التي تتبعها الرجعية الحاكمة وقادة الاحزاب الصهيونية

إن الرجعية والصحف الصفراء يعملون على تفريق المواطنين في اسرائيل، فهم يروجون الاشاعات السافلة لتحريض الجماهير اليهودية على الاقلية العربية، فيشيعون مثلا ان العرب في إسرائيل لا يساهمون في دفع الضرائب ! فأين تذهب إذن ضريبة الرأس وضرائب الدخل وضريبة المعارف على الاراضي ؟ ! إن ضريبة الراس التي تجبى من قريتي أبو اسنان وطمرة لوحدها تكفي لسد نفقات المدارس في هاتين القريتين فأين حصة الحكومة التي يجب أن تساهم بها وأين التعليم المجاني وأين تذهب الضريبة الاضافية للمعارف التي تجبى بنسبة الضريبة المفروضة على الارض ؟ !

فمن واجب كل قرية عربية أن تنتخب لها لجنة محلية على غرار لجنة البعنة مؤيدة من جماهير فلاحي تلك القرية، ويجب على كل لجنة أن تفرض نفسها فرضاً على الحكم العسكري ووزير الداخلية وتتبنى جميع قضايا السكان .

وبقدر ماتكون الشعارات التي ترفعها هذه اللجان صحيحة وواضحة وبقدر إهتمامها بكل صغيرة وكبيرة من المشاكل التي تجابه القرية وبقدر ما تكون الجرأة والصلابة متوفرة عند أعضاء هذه اللجان فانها ستتمكن من تجنيد الجماهير في القرى المختلفة حول شعاراتها وتحقق مطالب السكان . والشيء الاساسي في عمل هذه اللجان هو قيادة نضال الفلاحين على شرط أن يسير هذا النضال جنباً إلى جنب مع نضال الطبقة العاملة وأهدافها في إسرائيل .

ويجب أن يسير النضال في القرى المختلفة على أساس تبادل المساعدة والتأييد ويجب أن يؤيد الفلاحون في القرى المختلفة والعمال في المدن نضال الفلاحين العادل في كل قرية من القرى، كما أنه من واجب الفلاحين أن يؤيدوا نضال الطبقة العاملة المثابر ويأخذوا عنها الخبرة ويتعلموا منها التنظيم .

إن الرجعية الحاكمة التي تعلم من خبرتها أن الشيوعيين يقفون لها بالمرصاد ويقودون النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي ويفضحون مؤامراتها التي تحيكها للجماهير القروية العربية في الخفاء ؛ تقوم الآن بحملة إرهاب ضد أعضاء الحزب الشيوعي لارهاب باقي المواطنين العرب لتتمكن من تنفيذ مآربها وذلك بالاستيلاء على إراضي الفلاحين العرب . لذلك فمن الضروري أن تهب كل القرى العربية والقوى الدمقراطية في إسرائيل للنضال ضد هذه الحملة التي تخفي في جنباتها الدمار وتنذر بالخطر الذي يتهدد المواطنين جميعاً في إسرائيل .

فعلى جميع الفلاحين بغض النظر عن معتقداتهم الدينية وأهدافهم السياسية أن يباشروا بتنظيم صفوفهم وتوحيدها ولنتعلم من البعنة ونضال أهالي عرابة ولنأخذ من الشيخ الجريء ابراهيم الاحمد مثلا في التضحية .

فالى الامام قدماً نحو التنظيم والنضال وتوحيد الصفوف .

هوس الضرائب في رعنانا

الفقراء يلزمون بدفع ضريبة للمساعدة الاجتماعية

رعنانا — تسلم سكان مخيم القادمين الجدد في رعنانا تبليغات من المجلس المحلي في رعنانا تلزمهم بدفع ضريبة قدرها ١٧ ليرة و٨٠٠ بروطة . وتنقسم هذه الضرائب الى ضريبة عامة قدرها ١٢ ليرة، وضريبة حراسة قدرها ليرتين، وضريبة المساعدة الاجتماعية ٨٠٠ بروطة، ضريبة التنظيفات ٣ ليرات .

وبالاضافة الى هذا فأن الوكالة اليهودية تجبي من السكان شهرياً ضريبة قدرها ٤ ليرات ونصف الليرة من اجور السكنى والتنظيفات والماء والكهرباء .

والغريب انه بينما يريد المجلس المحلي والوكالة اليهودية جباية ضريبة النظافة، لكل منهما على حده، فأن الاوساخ لا تنقل من المعبرة الا مرتين في الاسبوع . وفي الوقت الذي تطلب الوكالة من السكان دفع ضريبة الكهرباء، فأن التيار الكهربائي كان قد انقطع عن المعبرة قبل سنتين !

وبدا لسكان المعبرة بصورة جلية ان هم الوكالة اليهودية والمجلس المحلي الوحيد هو جباية اكثر ما يمكن من الضرائب من السكان الذين يعانون الأمرين من البطالة المتفاقمة والغلاء الفاحش والفقر المدقع .

والغريب انه بينما يحتاج معظم سكان المعبرة الى المساعدة الاجتماعية نظراً لتردي اوضاعهم الاقتصادية، يطالبهم المجلس المحلي بدفع ضريبة للمساعدة الاجتماعية .

ولكن هذه الحيل لم تنطل على السكان انهم يدركون جيداً بأن الوكالة اليهودية والمجلس المحلي يطالبان بهذه الضرائب « بالجملة » ويستهدفان امراً واحداً وهو ان ينسى السكان حقوقهم ومطاليبهم العادلة . ولهذا لن يتوانى السكان عن مواصلة النضال من اجل نيل هذه المطاليب وهي : اعادة التيار الكهربائي الى المعبرة واجراء التنظيفات يومياً وتعبيد الشوارع الداخلية في المعبرة .

عيلبون تناضل في سبيل مجلس محلي منتخب

عيلبون — ذهب وفد مؤلف من السادة حبيب سرور، رضا مطانس، يوسف حايك، لطفي زريق، لمقابلة مساعد الحاكم العسكري لمنطقة عيلبون — المنار لتقديم طلبات القرية واهمها اشراك الحكومة بنفقات المعارف بنسبة ٧٥ بالمئة وتحصيل حصة القرية من ضريبة المعارف على اساس المقدرة والدخل، واجراء انتخابات لمجلس محلي، واعطاء تصاريح لاعضاء الوفد للسفر الى القدس ومقابلة وزارة الداخلية ووزارة المعارف لتقديم العرائض التي وقعها اكثرية السكان مطالبين بهذه المطالب .

وكعادته في عرقلة كل ما من شأنه تطوير القرية ولفرض سيطرة المخاتير، رفض مساعد الحاكم مقابلة الوفد لانه « لا يعترف الا بسلطة الذين هم الممثلين الوحيدين للسكان » كما رفض اعطاء الوفد تصاريح للسفر الى القدس .

وقد قدم الوفد احتجاجه على هذه المعاملة الفظة واستنكر هذه التصرفات الاستبدادية . .

محاولات لعرقلة اعمال مجلس كفرياسيف

كفرياسيف — رفض في الاسبوع الماضي موظف التصاريح إعطاء تصريح سفر الى نائب رئيس المجلس المحلي رجا جريس دون إبداء الاسباب .

ولقد طلب رئيس المجلس المحلي مقابلة الحاكم العسكري ليبحث معه هذا الامر فتهرب الحاكم العسكري ولم يعين موعداً للمقابلة .

إن رفض الحاكم العسكري إعطاء تصريح سفر إلى نائب المجلس المحلي هو محاولة جديدة للهجوم على الائتلاف الدمقراطي لادارة البلدية ولعرقلة أعمال المجلس المحلي .

إن سكان كفرياسيف يستنكرون هذا العمل التخريبي المضر بصالح السكان ويطالبون بمنح تصريح السفر للسيد رجا جريس .

احتفالات بيوم الطفل العالمي

حيفا — مكتب الاتحاد — احتفل اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل في الاسبوع الماضي بيوم الطفل العالمي، وفي هذه الاحتفالات اشترك مئات النساء والاطفال وقدمت البرامج الفنية، وتحدث في هذه الاحتفالات عدد من الامهات وقادة إتحاد النساء الدمقراطيات عن أهمية النضال من أجل السلام في العالم وفي منطقة الشرق الاوسط المحافظة على سلامة الاطفال وللقضاء على الحروب التي تهدد البشرية . ودعوا الى شن النضال لاجبار الحكومة في اسرائيل على رصد الميزانيات الكافية للمحافظة على حياة الاطفال وتعليمهم وتقديم الغذاء الكافي لهم .

وكان أهم هذه الاحتفالات، هي التي عقدت في تل ابيب وعلى جبل الكرمل في حيفا وحولون وصرفند الخراب وعكا . وهرتسليا وبيت دجن وطالب فيها المحتفلون بتحريم الاسلحة الذرية والهيدروجينية وباجراء مفاوضات سلام بين إسرائيل والدول العربية .

السلطات تفرض مجلساً محلياً للرامة

الرامة : كانت « الاتحاد » قد نشرت في الماضي نبأ المؤامرة التي يحيكها الحكم العسكري بالتعاون مع أجرائه في القرية لفرض مجلس محلي على القرية يكون أداة في يده لمواصلة اضطهاد السكان وإرهابهم .

وفي الاسبوع الماضي اجتمع المرشحون لتولي « المناصب » في المجلس المحلي في مكتب الحاكم العسكري، وحضر الاجتماع ممثل عن وزارة الداخلية وعدد من الحكام العسكريين . وأعلن ممثل وزارة الداخلية أن نية السلطات متجهة لتعيين الحاضرين كأعضاء للمجلس المحلي وطلب إليهم أن يوافقوا على ذلك .

وقد سأل بعض المدعوين فيما إذا كانت الحكومة ستجري إنتخابات للمجلس في المستقبل وطلب البعض الآخر تأجيل إجابتهم حتى يستشيروا عائلاتهم .

وعلى هذا تأجل الاجتماع إلى موعد آخر . وقد أثار تصرف الحاكم العسكري أشد الاستنكار في أوساط السكان الذين يطالبون بإجراء إنتخابات للمجلس وليس فرضه فرضاً .

الحاكم العسكرى يواصل تصرفاته الاستبدادية

اعتقال غسان حبيب وفرض الاقامة الجبرية عليه

الناصرة — ألقت الشرطة في الناصرة يوم الثلاثاء الماضي القبض على الرفيق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية بتهمة « تهديد أمن الدولة » حسب المادة ١١٠ من قانون الطوارىء .

وحسب الامر الذي أصدره الحاكم العسكري فقد فرض على الرفيق غسان حبيب ان يثبت وجوده مرتين في مركز شرطة الناصرة، وان يلزم بيته منذ غروب الشمس حتى مطلعها .

البعنة تستقبل وفد اتحاد النساء الدمقراطيات

البعنة — زار وفد عن اتحاد النساء الدمقراطيات قرية البعنة في الاسبوع الماضي وكان الوفد برئاسة الرفيقة روث لوبتش والرفيقة نوفيك، واتصل الوفد بسكان البعنة، وزار عائلة خليل محمد خليل المتهم « بالتسلل » .

ويذكر القراء أن زوجة خليل المذكور، فاطمة، البالغة من العمر ١٩ سنة، قد سجنت كما سجن والده البالغ من العمر ٦٥ سنة وحكمت المحكمة على عدد من النساء بغرامة مالية قدرها ١٠٠ ليرة لكل واحدة منهن .

وقد اطلع الوفد على أوضاع السكان القاسية واستمع إلى شكاويهم عن إستغلال الشركات للعمال ومصادرة أراضي الفلاحين وعن الارهاب الموجه ضدهم .

ووعد الوفد سكان البعنة باطلاع الرأي العام في إسرائيل على حقيقة الوضع في القرية . وأبلغت الرفيقة روث لوبتش السكان أن الرأي العام الدمقراطي في إسرائيل يقف معهم ويؤيدهم في نضالهم العادل، ونقلت إليهم تحيات قوى الدمقراطية والسلام في إسرائيل تلك القوى التي تبغض الحكم العسكري كما يبغضه سكان البعنة أنفسهم

وقد غادر الوفد القرية كما استقبل بكل حفاوة .

اضراب جلوس في شركة الكهرباء

حيفا — أعلن ١٦ عاملا من عمال شركة الكهرباء هنا إضراب جلوس في محطة الكهرباء يوم الثلاثاء الماضي إحتجاجاً على تهرب مدير الشركة من مقابلتهم للبحث حول طلباتهم العادلة التي قدموها سابقاً .

ومن بين العمال المضربين عدد من الذين قضوا في الخدمة سنوات طويلة فقد أمضى أحدهم في الخدمة مدة تزيد على العشرين سنة .

ويطالب هؤلاء العمال بالتعويضات أثناء الاصابة وتأمينهم ضد المرض وغير ذلك من الطلبات العادلة .

وقد اعلن هؤلاء العمال في مؤتمر صحفي أن لجنة العمل قد أهملت قضيتهم بعد أن كانت قد تبنتها في السابق كما أعلنوا أنهم سيواصلون الاضراب حتى تضطر إدارة الشركة إلى مفاوضتهم.

وقد أمضى العمال المضربون ليلتهم في مكان الاضراب ولا يزال الاضراب مستمراً حتى يلبى طلبهم العادل .

٨ آلاف موظف حكومي مهددون بالفصل

تل ابيب — يطالب موظفوا الحكومة نقاباتهم المختلفة بان تعارض موجة الفصل من العمل التي اعلن عنها وزير المالية والتي ستشمل ٨٠٠٠ موظف حكومي .

فقد اعلن وزير المالية اشكول قبل بضعة ايام امام عدد من موظفي الحكومة الكبار انه من « الضروري » تخفيض عدد موظفي الحكومة من ٤٠ ألف الى ٣٢ ألف موظف .

وقد ادى هذا التصريح الى تذمر كبير في صفوف الموظفين بعد أن شعروا بخطر البطالة المحدق الذي يتهدد عدداً كبيراً منهم وهم يطالبون نقاباتهم المختلفة بالوقوف في وجه وزير المالية والحكومة لرد خطر البطالة والجوع عنهم .

بسبب الجوع أم تترك أطفالها الخمسة

تل ابيب — جاءت إمرأة مع أطفالها من ثانيا إلى مكتب وزارة المساعدة الاجتماعية في « هكيريا » بتل أبيب وطالبت بتقديم المساعدة لها لتتمكن من إعالة الأطفال. ولما رفض المسؤولون تلبية طلبها تركت اطفالها الذين لايتجاوز أكبرهم ٨ سنوات أمام المكتب وغادرت الدائرة . ولا تزال الشرطة تبحث عن الأم لا لتسلم المساعدة بل لتأخذ أطفالها فيجوعون سوية . .

رسائل الجهات ... من هنا وهناك

البطالة تستفحل في البلاد

تل ابيب — أعلن أن وزارة المالية تحضر لفصل ١٠ بالمئة من مجموع المستخدمين في جميع انحاء البلاد . وفي تل ابيب وحدها سيتم فصل ٤٥ موظفاً .

رامات غان — بعد أن فصلت ادارة مصنع « يشمير » في رامات غان ١٦ عاملا قبل مدة وجيزة تحضر الان لفصل عدد آخر من العمال، وذلك من أجل فصل العمال القدماء وتشغيل عمال آخرين جدد بأجور منخفضة .

تصرفات استبدادية

ام الفحم — في الاسبوع الماضي ذهب وفد من العمال إلى حيفا لمقابلة جبوشي — مدير مكاتب العمل الحكومية لتقديم العريضة التي وقع عليها العمال في ام الفحم والتي يحتجون فيها على تصرفات مكتب العمل في أم الفحم وغيرها من قرى المثلث، ولمطالبته بالتدخل لحل قضاياهم ومنع حجز التصاريح عنهم وقد رفض جبوشي مقابلة الوفد وطلب ان يأتي كل عامل إلى حيفا بمفرده لشرح قضيته !

إن عمال ام الفحم يستنكرون تصرف جبوشي هذا ويرون في هذا التصرف تهرباً من الواجب المفروض عليه بصفته مديراً لمكاتب العمل والذي يحتم عليه الاهتمام بمشاكل العمال وقضاياهم . وهم يطالبون من وزارة العمل التحقيق في قضية حجز التصاريح عن العمال بدون أي مبرر.

لتلغ قوانين الطوارىء الجائرة

عيلبون — وقع عدد كبير من السكان هنا على عريضة موجهة إلى رياسة الكنيست ووزير الدفاع يستنكرون فيها إجراءات الحاكم العسكري التعسفية التي تقضي على الرفيقين منعم جرجوره وتوفيق زياد بإثبات الوجود يومياً في مركز الشرطة ويطالبون فيها بالغاء هذا الامر وبالكف عن إستخدام قوانين الطوارىء .

الرامة — يوقع السكان هنا على عريضة موجهة إلى وزير الدفاع ورئاسة الكنيست تطالب بالغاء نظام التصاريح والغاء أمر اثبات الوجود المفروض على لجنة البعنة وعلى أعضاء الحزب الشيوعي والدمقراطيين في عرابة والناصرة، وباعادة منفي عيلبون وإعادة التصاريح الى أعضاء الحزب الشيوعي في منطقتي حيفا وعكا

البعنة — عقد هنا إجتماع شعبي تكلم فيه الرفيق كمال غطاس عن قضايا الاضطهاد القومي وضريبة الرأس . وقد ارسل المجتمعون برقيات إحتجاج إلى وزير الدفاع ووزير المعارف تطالب بالغاء اوامر إثبات الوجود الاستبدادية المفروضة على عدد من مواطني عرابة والناصرة والبعنة، وكذلك تطالب بالغاء ضريبة المعارف الباهظة .

وفد سكان معبرة بتح تكفا

بتح تكفا — دعت لجنة المبادرة للدفاع عن مصالح سكان معبرة بتح تكفا إلى إجتماع شعبي في الاسبوع الماضي تكلم فيه سكرتير اللجنة موريس سموحة وروبين عضو اللجنة عن نتائج مقابلة وفد سكان المعبرة للكنيست وعن وعد لجنة الكنيست بالاهتمام بقضايا السكان. ودعا الخطيبان سكان المعبرة إلى مواصلة النضال لتحقيق مطالبهم العادلة . وتقرر في هذا الاجتماع الاحتجاج على رفع الاسعار وعلى قرار الحكومة بالغاء المساعدات الحكومية التي تقدم لتخفيض اسعار المواد الحيوية كما تقرر الاحتجاج على قرار مكتب العمل بطرد الجنود المسرحين السبعة من عضوية مكتب العمل كما اتخذ الاجتماع قراراً بمطالبة الحكومة بتوفير العمل لسكان المعبرة .

لمن وزعت مساعدات الشؤون الاجتماعية ؟

باقة الغربية — كانت دائرة الشؤون الاجتماعية قد سلمت إلى لجنة الشؤون التابعة للمجلس المحلي في باقة الغربية كمية من الملابس وطلب اللجنة لتوزيعها على الفقراء والمعدمين. ولما ذهب الفقراء لاستلام حصصهم وجدوا انها وزعت على الاغنياء ومحاسيب اعضاء المجلس المحلي .

وعندما ذهب المواطن يوسف حسن جعفر، إحد الفقراء المعدمين الذي يسكن في خيمة ممزقة تحت الاشجار ويعيل ١١ نفراً وليس له اي مورد من الرزق للمطالبة بحصته من الملابس وعاب اللجنة رفضوا أن يسلموه شيئاً وطردوه من دار المجلس المحلي .

ان اهالي باقة الغربية يطالبون بإيجاد مجلس محلي منتخب يهتم بمصالح سكان القرية ويحتجون على سرقة مخصصات الفقراء والمعدمين.

كفراونو تطالب بانعقاد المجلس المحلي

كفار اونو — في اجتماع شعبي حضره اكثر من ٤٠٠ شخص تكلم الرفيق الياهو عيزر العضو الشيوعي في المجلس المحلي هنا عن ازمة المياة في المعبرة وعن وضع السكان السيء وذكر ان المجلس المحلي لم يجتمع منذ شهرين ونصف وانه من الضروري دعوة المجلس الى الانعقاد لبحث طلبات السكان الملحة ودعا السكان الى مواصلة النضال للدفاع عن قضاياهم اليومية . وقد احتج شفيق هورنس في الاجتماع على ارتفاع الاسعار والغاء المخصصات الحكومية لتخفيض اسعار المواد الحيوية .

سحب تصريح

عكا — كانت السلطات قدسحبت تصريح سفر الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي ومنعته من الدخول إلى القرى العربية .

وقد ارسل الرفيق جمال موسى كتاباً احتجاجياً إلى رئيس الحكومة مطالباً بالسماح له بزيارة القرى العربية وقال فيه ان سحب تصريح السفر منه يعتبر تعدياً على حرية التنظيم السياسي في البلاد .

عمال عكا يطالبون بالعمل

عكا — وقع اكثر من ٢٥٠ عاملا عاطلا عن العمل في عكا على عريضة موجهة إلى وزارة العمل يطالبون فيها بايقاف طرد العمال العرب من اماكن عملهم كما يطالبون اللجنة التنفيذية للهستدروت بضمهم إلى مكتب العمل العام ومساواة اجورهم باجور العمال اليهود . ولكن بدلا من تلبية مطالب العمال العادلة احيلت هذه العريضة إلى موظف قسم شؤون العامل العربي في الهستدروت في عكا، وذلك من اجل معرفة العمال الذين وقعوا على هذه العريضة لارهابهم والضغط عليهم .

رومانيا الشعبية تطالب حكومة اسرائيل بوضع حد لحملة التحريض السافلة على رومانيا

بخارست — على أثر قيام الحكومة الاسرائيلية في الآونة الاخيرة بتشجيع عملاء الاستعمار والعناصر السوداء على شن حملة فاشية من التحريض على رومانيا الشعبية قدمت حكومة رومانيا مذكرة احتجاجية الى حكومة اسرائيل شجبت فيها التدخل في قضاياها الداخلية والدفاع عن الجواسيس الذين عوقبوا على الجرائم التي اقترفوها.

وبما جاء في المذكرة أن بعض الصحف وبعض العناصر التي تقف في طليعة المنظمات السياسية في إسرائيل والمعروفة بعدائها للجمهورية الرومانية، تقوم في الآونة الأخيرة بحملة من التحريض على الدولة الرومانية.

وتعاظمت هذه الحملة منذ قامت المحاكم الرومانية، بموجب القوانين القائمة، بمعاقبة العناصر التي تخدم دولة أجنبية، والتي تجسست ضد الدولة الرومانية.

ويحاول منظمو هذه الحملة صرف أنظار الرأي العام عن الحقائق وإظهار العقوبات التي فرضت على عملاء التجسس الأجنبي باعتبارها تفرقة قومية، وبهذا يحاولون تزييف الحقائق عن نظام المساواة في الحقوق الواسعة وحرية المواطنين التي يتمتع بها جميع مواطني الجمهورية الشعبية الرومانية.

إن هذا التشويه والكذب لا يمكن ان يخدعا أحداً، إذ أنه معروف لدى الفئات الواسعة كيف يضمن النظام الدمقراطي الشعبي في رومانيا المساواة التامة في الحقوق لجميع المواطنين في البلاد، بغض النظر عن قوميتهم، ومما يؤكد هذا رغبة ألوف العائلات في الرجوع الى رومانيا الشعبية، الأمر الذي تعرفه السلطات الاسرائيلية كما هو معروف بمختلف الاجراءات.

إن حملة التحريض المنظم في دولة إسرائيل على الجمهورية الرومانية لن يساعد إلا على الضرر بالعلاقات بين الدولة الرومانية وبين إسرائيل، وخاصة حينما أيدت الشخصيات الرسمية النشاط الموجه ضد رومانيا الشعبية، عن طريق الادلاء بتصريحات يقصد بها التدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى.

إن الحكومة الرومانية تعبر عن رغبتها في إقامة علاقات وطيدة مع دولة إسرائيل ولكنها تصر على أن تتخذ حكومة إسرائيل الاجراءات اللازمة لوضع حد للنشاط العدواني الموجه ضد رومانيا الشعبية، وهي تنبه إلى ان المسؤولية عن النتائج التي قد تنجم عن النشاط من هذا النوع سوف تقع بشكل كامل على الحكومة الاسرائيلية.

لجنة الخارجية في البرلمان الفرنسي ترفض اقتراح «الجيش الاوروبي» العدواني

باريس — ازداد مركز الحكومة الفرنسية حراجة على أثر القرار الذي اتخذته لجنة الخارجية في البرلمان الفرنسي بمعارضة ميثاق «مجلس الدفاع الاوربي». أما مصير حكومة لانيال فيتوقف على نتائج الاقتراع بالثقة الذي سيجري في البرلمان، مساء غد السبت.

فبناء على الاقتراح الذي قدمه جول موخ من كتلة «الاشتراكيين» في البرلمان الفرنسي اتخذت لجنة الخارجية قراراً بمعارضة اقتراح «الاشتراك في الدفاع الاوروبي» باكثرية ٢٤ صوتاً مقابل ١٨ صوتاً وامتناع عضوين.

وفي جلسات البرلمان هذا الاسبوع هاجم النائب بيير مندس فرانس (زعيم الحزب الاشتراكي الراديكالي واحد المرشحين السابقين لرئاسة الوزارة) سياسة حكومة لانيال الخارجية والداخلية وطالب بسقوط الحكومة. وقدم النائب البر بورنيال (من الحزب ذاته) اقتراحاً لاقامة علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية. ومن المنتظر ان يبحث هذا الاقتراح اليوم الجمعة.

وازاء ما يسود اكثرية نواب البرلمان من استياء، وحيال النقمة الشعبية خارج البرلمان على سياسة حكومة لانيال وقف وزير الخارجية بيدو «راجيا» البرلمان ان لا يجري اقتراعاً بالثقة على الحكومة، وبشكل دراماتيكي قال: «اذا كنتم تعتقدون ان هناك من هو افضل مني لادارة المفاوضات في جنيف فانا مستعد لترك منصبي له». وعلا الضحك في القاعه حينما حاول بيدو بكل جهده ان يبين ان سياسة حكومة لانيال لا تنجر وراء المصالح الاميركية».

صدر كتاب

ضد مزيفي الماركسية

بقلم ماير فلنر

بحث قيم يكشف النقاب عن خيانة زعماء المبام القضية الاشتراكية وعن تشويههم المتعمد لنظرية الماركسية — اللينينية وعن موقفهم الشوفيني من القضية القومية

اقرأ في هذا الكتاب الرد المفحم على مغالطات ماير يعري في كتابه «جمع الشتات في ايامنا»!

اطلبوه من مكاتب الحزب الشيوعي وموزعي الاتحاد ☆ الثمن ١٥٠ بروطة

نيويورك تايمس:

بعض زعماء اسرائيل يتوقون الى شن حرب على الدول العربية

نيويورك — كتب مراسل جريدة «نيويورك تايمس» الاميركية مقالة ذكر فيها أن بعض الاسرائيليين يتوق الى شن حرب على الاقطار العربية. وقد سببت هذه المقالة اضطرابا كبيراً في وزارة الخارجية الاسرائيلية فبادرت الى نفيها حالا.

فقد كتب هذا المراسل عن الجيش الاسرائيلي والميزانية العسكرية، وقال، ان اسرائيل تحتفظ دائماً بقوة عسكرية تبلغ ٧٥ الف جندي وفي مقدورها ان تجند ثلاثة اضعاف هذا العدد. وهي تشتري عتاداً عسكرياً اكثر من اي دولة اخرى في الشرق الاوسط، على الرغم من احتجاجاتها على تزويد الدول العربية بالسلاح، ويبدو انها تنفق نحو ثلث ميزانيتها على امور مرتبطة بالجيش.

وحسب اعتقاد المراسل الاميركي، سيكون الهدف من الحرب التوصل الى نتيجة قبل ان يقضي الائتلاف العربي، بمساعدة السياسة الاميركية، على التفوق العسكري الاسرائيلي.

واضاف المراسل قائلا ان الولايات المتحدة تحاول اقامة كتلة معادية للاتحاد السوفياتي من الاتفاق الجديد بين تركيا والباكستان الذي ستنضم العراق اليه.

وورد ناطق رسمي بأسم وزارة الخارجية الاسرائيلية على هذا المقال بقوله، ان هذه هي اقوال مختلقة وعارية عن الصحة. وان اولئك الذين ينشرون الاشاعات حول نوايا اسرائيل العدوانية، هم إما لا يشعرون بالمسؤولية واما لهم اهداف خبيثة. ولقد وصلتنا الموجة الاخيرة من هذه القصص من نيويورك.

وفي الختام تساءل الناطق الرسمي قائلا، أيجوز ان تهتم هذه الدوائر الاميركية باثارة هذا النوع من التهم لتستطيع بعدئذ ان تبرز كمنقذة للسلام.

اعتداء على الحصانة البرلمانية

برفض اعطاء النائب فلنر تصريحاً

تلابيب — ضاربا بالقانون عرض الحائط ومتجاهلا الحصانة البرلمانية رفض الحاكم العسكري العام بشكل استبدادي اعطاء النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر تصريحاً لدخول قرية عرابه ليتكلم في اجتماع شعبي نظمه الحزب الشيوعي هناك.

وقد رفض الحاكم العسكري العام الادلاء بالاسباب لهذه الخطوة الاستبدادية التي تعتبر خرقاً لقانون الحصانة البرلمانية.

واثار تصرف الحاكم العسكري العام هذا استنكاراً شديداً بين مختلف الاوساط الدمقراطية وفي عرابة نفسها التي تحاول السلطات والحكم العسكري التحريض عليها بمختلف الاساليب الكاذبة.

الغلاء يمتد الى الخبز !!!

ووزير المواصلات يعد شركات الباصات ببحث طلبها

تل ابيب — بدأت عجلات الغلاء تتحرك بصورة مخيفة في الاونة الاخيرة بعد أن قامت الحكومة بالغاء مساعدات تثبيت الاسعار وبعد أن انكشفت نيتها السوداء بالغاء المساعدات للمواد الحيوية الاخرى من أجل رفع أسعارها.

وفي اواخر هذا الاسبوع قابل ممثلو شركات الباصات وزير المواصلات وطالبوا برفع اجور السفر بنسبة ١٠ بالمئة. وقد وعدهم الوزير بأنه «سيبحث هذا الطلب في الدوائر الحكومية»...

ويطالب اصحاب المخابز الآن برفع اسعار الخبز. وقد طلبوا رفع سعر رغيف الخبز الاسمر ١٩ بروطة، وهددوا باعلان اضراب عام ان لم يلب طلبهم بسرعة.

وازاء هذا العدوان الفاضح تشدد جماهير الشعب نضالها ضد الغلاء ومن اجل مستوى حياة انسانية. وفي تلابيب ويافا اخترقت الشوارع الرئيسية مظاهرة اشترك فيها مئات العمال وحملوا فيها شعارات تدعوا للنضال ضد الغلاء وتطالب بفرض الضرائب على الاغنياء وعدم تزييف جدول الغلاء.

وبرز من بين الشعارات: «ارتفعت اسعار الوقود ٣٠ بالمئة وايجار البيوت ١٧٠ بالمئة ولكن جدول الغلاء لم يتحرك»، و«شراء الوقود من الاتحاد السوفياتي يوفر ١٠ ملايين دولار في العام» و«ليسقط اوسكار غاس منظم تجويع الشعب». وكانت الجماهير تلقي المظاهرة بحماس وتأييد.

ونشر الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب اليسار الاشتراكي منشوراً ضد الغلاء دعوا فيه إلى إقامة جبهة شعبية واسعة للنضال ضد الغلاء ومديري الاقتصاد الاسرائيلي ومن أجل طرد المستشارين الاميركيين الذين يخربون الحياة الاقتصادية في إسرائيل.

انقذوا عائلات نحف الثلاثين من خطر الطرد

الحزب الشيوعي في منطقة عكا يدعو كل القوى الدمقراطية الى الاحتجاج

عكا — من مكتب الاتحاد — كل القرى في منطقة عكا تستنكر بشدة محاولة السلطات طرد ثلاثين شخصاً من سكان قرية نحف، يعيلون حوالي ٢٠٠ نسمة! الى خارج البلاد.

فمنذ ثلاث سنوات وهؤلاء المواطنون يطالبون السلطات باصدار هويات مدنية لهم، والسلطات تتنكر لطلبهم العادل والانساني. وفي الاسبوع الماضي استدعتهم الشرطة لتطردهم من البلاد، فعم الاستنكار جميع من سمع بالخبر. واصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة عكا نداء حاراً وجهه الى كل الناس الشرفاء في اسرائيل داعياً اياهم الى رفع صوتهم في استنكار مؤامرة تشريد هؤلاء الأبرياء.

وصحيفة قول هعام، صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية، نشرت الخبر في مكان بارز وباحرف كبيرة. واهابت بكل القوى الدمقراطية الى الوقوف صفاً واحداً امام هذا العمل غير الانساني.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو كل الدمقراطيين ومحبي السلام الى الاحتجاج لدى السلطات المسؤولة ولدى رئيس الحكومة والكنيست والى المطالبة برفع سيف الطرد عن رقاب هؤلاء المواطنين.

وامام الاستنكار العام والمطالبة الجماهيرية بانقاذ ابناء نحف هؤلاء من خطر الطرد، قام نواب المباي العرب، الزعبي وقيسيس ومعدي، بتلبية دعوة مختار نحف الى اجتماع احتجاجي في عكا زاوية الشاذلية. فقرر هذا الاجتماع ارسال وفد احتجاجي الى دائرة البوليس.

ومع ان القرويين يعرفون ان نواب المباي العرب هؤلاء، تدخلوا في الأمر لا بنية صادقة بل لاستغلال الام اهالي نحف، إلا انهم يطالبون منهم ان يواصلوا مساعيهم اذا كانوا جادين وان يضغطوا على زعامة المباي، التي يترنحون بأذيالها حتى تقلع عن هذا العمل البشع. ويسألونهم ماذا تفعلون في الكنيست؟ لماذا لا ترفعون اصواتكم هناك في الاحتجاج؟ لماذا لا تفضحون سياسة الاضطهاد القومي امام الرأي العام؟ ولماذا تؤيدون هذه الحكومة التي تنتهج سياسة الطرد والترحيل؟!

على طريقة الجانجستر الاميركي

الاعتداء على مكتب المحاميين الدمقراطيين نقارة وفاكسمان انتقام منهما لدفاعهما الجريء عن ضحايا الاضطهاد القومي ومهزلة المهازل أن منفذي الاعتداء هم «عرب بشوارب»

حيفا — من مكتب الاتحاد — ان حيفا لا تزال تتحدث: باستهجان شديد؛ عن العمل «البطولي» الذي قام به «الاوادم» جميل شلهوب ونمر البابا؛ مع عدد من الزعران في الاسبوع الماضي.

في جنح الظلام، مساء يوم الجمعة الماضي، بينما كان مكتب المحاميان الدمقراطيان نقارة وفاكسمان مقفلا، قام هؤلاء بكسر اقفال المكتب وباحتلاله وبعثرة الدوسيهات والاوراق التي فيه وأعلنوا أن هذا المكتب هو لهم. ولم يدر المحاميان نقارة وفاكسمان بالحادث الا مساء السبت فتجمهرت أعداد كبيرة من أصدقاء المحامين للضرب على ايدي المعتدين الاثمين. ومع أن البوليس هرع إلى مكان الحادث فقد رفض اخراج المعتدين. وتبين ان المؤامرة تستهدف أحداث إستفزاز دموي يقوم البوليس على أثره باعتقال أصدقاء المحامين.

ولكن خاب فال المتآمرين. فأمام الضغط الجماهيري وأمام عدم تمكن البوليس من اخفاء حقيقة العدوان الواضح، اضطر في يوم السبت إلى اخراج المعتدين. ولكنه لم يعتقل احداً منهم!

ومعروفة علاقة نمر البابا وجميل شلهوب بأبا حوشي وبالبوليس. وكان واضحاً ان الاعتداء لم يكن من «بنات خيال» نمر البابا وجميل شلهوب بل كان منظماً «من فوق» — واهتمام ابا حوشي بسير القضية ومحاولة البوليس تجاهل العدوان هما من الادلة على ذلك.

والرأي العام مجمع على ان هذا العدوان الاثيم هو محاولة للانتقام من حنا نقاره ومناحم فاكسمان لدفاعهما الجريء، أمام المحاكم المدنية والعسكرية، عن ضحايا الاضطهاد القومي.

ومهزلة المهازل أن ايد «عربية» هي التي نفذت مؤامرة الانتقام من محامين لدفاعهما عن الاقلية العربية. فالى هذه الدرجة انحطت هذه العناصر التي اضاعت كل صلة بالكرامة الشخصية!

خطر فصل ٥٣ عاملا من عمال آنا

حيفا — في الاسبوع الماضي عقد اجتماع لعمال شركة «آنا» تكلم فيه اعضاء اللجنة المبائية وقدموا بياناً عن المفاوضات الجارية لعقد اتفاقية عمل جديدة مع ادارة الشركة. اعلنت اللجنة في هذا الاجتماع انها تسلمت قائمة لفصل ٥٣ عاملا من العمال الذين خدموا مدداً تتراوح ما بين ٨ — ١٢ سنة.

ولم تعترض اللجنة المبائية على الفصل ولكنها قدمت قائمة ضمنتها اسماء ٥٣ عاملة واقترحت فصلهن بحجة ان ازواجهن يعملون. وقد اشترك في النقاش احد المبامين (وهو من احدوت عفودا) فوافق على فصل العمال بحجة ان الوضع في البلاد «يحتم ذلك».

وقد استنكر العمال عملية الفصل من العمل كما استنكروا خيانة اللجنة واعلنوا ان الحكومة هي المسؤولة عن ازمة البطالة لانها تسمح باستيراد منتجات جاهزة من الخارج.

وقد اعلن عدد كبير من عمال المباي والمبام وغير الحزبيين الذين اشتركوا في النقاش عن معارضتهم الشديدة لعملية فصل العمال من اعمالهم.

السلطة تواصل عدوانها على منفيي عيلبون

يافا — القت الشرطة القبض في الاسبوع الماضي على جميع منفيي عيلبون الموجودين في يافا ومن بينهم المريض فهيم زريق الذي كان يحمل شهادة طبية تثبت ان حالته الصحية سيئة، وذلك بتهمة «رفضهم الادلاء عن عنوان مكان سكنهم». ثم اطلق سراحهم بعد مضي ٤٨ ساعة من توقيفهم. واعلن ضابط الشرطة انه سيلقي القبض عليهم مرة اخرى اذا لم يعلنوا عن مكان سكنهم.

وقد احضرت الشرطة من عيلبون الى تل ابيب المواطن سليمان زريق الذي سمح له قبل خمسة اشهر بالرجوع الى عيلبون. وسيقدم سليمان زريق الى المحاكمة بتهمة معارضة اوامر الحكم العسكري!!!

ان منفيي عيلبون يعلنون انه ليس لهم مكان سكن معين وهم يضطرون ان يناموا في الشوارع او في اماكن سكن لا يعرفون عنها سابقاً ولذلك فهم يستنكرون ارهاب الشرطة وتصرفها الشاذ خصوصاً بعد ان اعطيت لها التعليمات بايجاد اماكن سكن لهم. وهم يطالبون برفع الارهاب الموجه ضدهم وبايجاد اماكن السكن لهم وباعطائهم العمل او باعادتهم الى قريتهم.

— عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي بالناصرة —

تفتتح مقرها الجديد يوم السبت ١٢—٦—٥٤ الساعة الخامسة بعد الظهر بمهرجان شعبي واسع، وتقيم معرضاً شيقاً لمدة اسبوع تتخلله مختلف البرامج الثقافية والفنية...

فلنعبر عن صداقتنا الاكيدة لحصن السلام والاشتراكية بالاشتراك بحفلة الافتتاح

البرنامج بعد حفلة الافتتاح:

الاثنين	٥٤/٦/١٤	الساعة ٧٫٣٠ مساء	محاضرة
الاربعاء	٥٤/٦/١٦	الساعة ٧٫٣٠ مساء	عرض سينمائي
الخميس	٥٤/٦/١٧	الساعة ٧٫٣٠ مساء	عرض سينمائي
السبت	٥٤/٦/١٩	الساعة ٧٫٣٠ مساء	محاضرة

مؤتمر جنيف (بقية)

بلبده في المحادثات التي تستهدف حلا سياسياً سلمياً لقضية الهند الصينية بدعوى انه يجب حل القضايا العسكرية اولا وكأن من الممكن فصل القضايا العسكرية عن القضايا السياسية.

وواصل المؤتمر هذا الاسبوع بحث قضية كوريا. وقدم الرفيق مولوتوف اقتراحاً يتضمن ٥ نقاط تنص على تأليف ٣ لجان منفرده الاولى من ممثلي كوريا الشمالية والجنوبية لاجراء الانتخابات، والثانية لجنة دولية لمراقبة اجراء الانتخابات والثالثة لجنة تعمل لتطوير وحدة كوريا بسبل سلمية.

وفي هذا الاسبوع رفض مجلس الأمن الاقتراح الاستفزازي الذي تقدمت به سيام لارسال «لجنة مراقبين باسم الامم المتحدة» الى الهند الصينية. وقد بين المندوب السوفياتي في مجلس الأمن ان اقرار اقتراح سيام يبحث هذه القضية سيضر بالمباحثات الجارية في جنيف وبناء على اقتراح المندوب اللبناني وافق مجلس الأمن على عدم بحث اقتراح سيام وترك الأمر لرئيس المجلس ليقرر اذا كانت ثمة حاجة لدعوة المجلس على ضوء ما يجري من تطورات في جنيف.

فقدان هوية

محمود احمد حاج يحيى من الطيبة هوية رقم ٥٤٢٦٠٦

١٣ الف توقيع (بقية)

الآن الحلات الواسعة للوصول إلى أكبر عدد ممكن من المواطنين لشرح اهمية النضال من أجل السلام ولجمع التواقيع على الاستفتاء الشعبي.

وبلغ ما جمع حتى الآن في تل أبيب لوحدها ١٣٠٠٠٠ توقيع، ويزداد النشاط لجمع التواقيع في كل مكان في إسرائيل.

ويجد أنصار السلام في جولاتهم آذاناً صاغية تطرب لأنغام السلام، وتكره طبول الحرب التي يقرعها دعاة القتل والانتقام المتبادل.

فنداء السلام يثير الأمل العذب في نفوس المعذبين في الارض الذين يحلمون بالحياة السعيدة في ظل السلام الدائم.

من الممكن تحقيق السلام إذا استطاعت الشعوب «أن تأخذ قضية السلام في أيديها وتدافع عنها حتى النهاية».

فلندافع عن السلام إذن ولنكسب السلام لنا ولأطفالنا.

اجتماعيات

رزق رفيقنا احمد فواس مولوداً سعيداً أسماه «غسان» فتهانينا للوالدين.

استفزاز روكاحي — بوليسي (بقية)

وبالعنف قام رجال البوليس بتفريق الجماهير التي كانت محتشدة في الداخل والخارج واعتقلوا العامل محمد السمنة.

وامام اصرار الاعضاء الشيوعيين عاد موشي رواح ففتح الجلسة، ومرة اخرى منع فؤاد خوري من حق الكلام. ولما رأى ان اغلبية اعضاء المجلس غير راضين عن تصرفه هذا اعلن مرة اخرى اقفال الجلسة وركب سيارته وترك البلدة!

فاجتمع اعضاء المجلس لوحدهم وقرروا الطلب من موشي رواح دعوة المجلس الى الانعقاد يوم الخميس (امس). ورفضت التوقيع على الدعوة كتلة ماجد القاهوم (عضوان)

وقد اثارت تصرفات موشي رواح وتدخل البوليس اشد الاستنكار في الرأي العام في الناصرة وفي جميع انحاء البلاد. وبدون جدوى حاولت الصحف الحكومية تشويه الحقائق وتبرير تصرف البوليس.

وفي الليلة نفسها اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة نداء دعا فيه الجماهير الى الاحتشاد في اليوم التالي (الاربعاء) في ساحة الكراج لاستنكار تصرفات رواح واعتداء البوليس ولصيانة المجلس البلدي من المؤامرات التي تحاك له.

واعضاء الكتلة الشيوعية اتصلوا يقية اعضاء البلدية لاتخاذ موقف مشترك ضد تصرفات موشي رواح الاستفزازية التي تستهدف تعطيل اعمال المجلس البلدي.

ولكن هؤلاء الاعضاء تهربوا من تلبية دعوة الكتلة الشيوعية مثبتين مجدداً انهم مشتركون في مؤامرة وزارة الداخلية التي تستهدف القضاء على المجلس البلدي الذي انتخبه الناصريون.

وفي مساء الاربعاء لبت الجماهير دعوة الحزب الشيوعي فاحتشدت في ساحة الكراج حيث استمعت الى سليم القاسم وفؤاد خوري يفضحان المؤامرة ويكشفان النقاب عن اشتراك أعضاء الكتل الطائفية في المؤامرة التي تحاك في الخفاء للناصرة ولمجلسها البلدي.

ومما يدل على أن اعضاء الكتل الطائفية غارقون إلى آذانهم في مؤامرة وزارة الداخلية أنهم منذ مقابلتهم لوزير الداخلية في القدس توقفوا عن الاجتماعات المعمومة التي يعقدونها للاتفاق على مرشح لرياسة البلدية.

فأي معنى لسكوتهم هذا وتركهم الامور تسير كما يهوى وزير الداخلية؟

الظاهر ان الاتفاق قد جرى بينهم وبين وزير الداخلية، عند اجتماعهم به في القدس على عدم الاتفاق على اي مرشح مما يسمح لوزير الداخلية الابقاء على موشي رواح رئيساً للبلدية بدون مجلس بلدي ومما يسمح للحكم العسكري بالتصرف بالشؤون البلدية كما يشاء بحجة ان المجلس البلدي لا يستطيع ان يعمل قبل انتخاب رئيس للبلدية!

هذه هي المؤامرة التي تم طبخها في مكاتب وزارة الداخلية في القدس واشتركت فيها جميع أعضاء الكتل الطائفية، إما عن فهم وأما عن غير فهم...

واكبر دليل على موافقة هؤلاء الاعضاء على هذه المؤامرة السوداء أنهم لا يحركون ساكناً، حتى ولا يجتمعون فيما بينهم!

وهذا يؤكد ما نبه اليه الحزب الشيوعي أثناء المعركة الانتخابية من أن القوائم الطائفية هي قوائم أجيرة للحكم العسكري ولوزارة الداخلية وأنها تستهدف خيانة مصالح أهالي الناصرة.

فعلى جماهير الناصرة، التي انتزعت حقها في انتخاب سلطتها المحلية، إن تحافظ على مجلسها البلدي المنتخب من مؤامرات الحكومة وخيانة الكتل الطائفية. وذلك بأن تفهم أعضاء هذه الكتل أن الاعيبهم معروفة وأن الشعب لن يعطيهم ولا صوتاً واحداً في إنتخابات قادمة. إن الشعب يتعلم من خبرته. والشعب لا ينسى من يخونه...

الفاشية لن تقوم (بقية)

كل حزب وكل زعيم شعبي. والشعب لن ينسى عندما يأتي وقت التذكر، كل حزب وكل زعيم سكت او تعاون على تنفيذ مؤامرة القضاء على الحريات الدمقراطية.

واما الشيوعيين، فعندما يدافعون عن الحريات الدمقراطية، لا يفكرون بانفسهم فقط، بل يفكرون بالشعب قبل كل شيء آخر. فمن المعروف ان الشيوعيين لا يتراجعون عن النضال مهما يكلف ذلك النضال من تضحيات. ان الشيوعيين يواصلون النضال ويزدادون قوة وصلابة في ظل اشرس الانظمة. ولكننا نفكر بالناس العاديين، بالآباء والامهات، بالعمال والفلاحين، باصحاب الحرف والمثقفين، والذين سيضطرون الى النضال عندما يرون ان الدكتاتورية العسكرية تقضي عليهم وعلى مستقبلهم. اننا لا نريد لهؤلاء ان يقدموا ضحايا باهظة في نضالهم الحتمي. ولذلك ندعو كل الناس الى الاتحاد والى الوقوف بجرأة وشجاعة امام كل هجوم على حرية دمقراطية.

لنتحد جميعاً يهود وعرباً، من المعابر الجائعة حتى القرى المنكوبة، صفاً واحداً في وجه القوى السوداء التي تريد ان تعيد في بلادنا مسرحيات هتلر وموسيليني الفاشلة فالفاشية لن تقوم!